[illegible]

[illegible]

[illegible] بالأمصار [illegible]

الأربعة [illegible]

[illegible]

الى التسعة ويقال تحت [illegible]

الاحد عشر و [illegible]

والواحد [illegible]

التي تحت [illegible]

[illegible]

ثلثة انواع [illegible]

[illegible]

ستة [illegible] عشرة [illegible]

[illegible]

واما [illegible]

دلك اربعة ستة [illegible]

صورته ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٣ ونسبة المثل والزائد جزء فهو مثل سائر

١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١

الاعداد ... من ... ... على النظم الطبيعي كل واحدة الى

... ... الى ... والاربعة الى الثلاثة والخمسة الى الاربعة

و ستة الى خمسة وعلى هذا القياس سائر الاعداد بالغا ما بلغ اذا اضيف

الى ... ... لا تخرج من هذه النسبة التي هي مثل وجزء منه

وهذه صورته ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ و ... نسبة المثل والزائد اجزاء فهو مثل

٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٣

نسبة سائر ... ... من الثلاثة المنتظمة على النظم الطبيعي اذا اضيف

... سائر الاعداد ... من الخمسة المنتظمة على نظم الافراد دون الازواج

كالخمسة الى الثلاثة والسبعة الى الاربعة والتسعة الى الخمسة والاحد عشر الى

الستة والثلاثة عشر الى السبعة وعلى هذا القياس سائر الاعداد بالغا ما بلغ وهذه

صورتها ... ... ونسبة ... وزائد جزء فهو مثل سائر الاعداد

٧ ٦ ٥ ٤ ٣

... ... من ... المنتظمة على ... ... اذا اضيف اليها سائر الاعداد

... من الخمسة على نظم الافراد دون الازواج كالخمسة الى الاثنين

والسبعة الى الثلاثة والتسعة الى الاربعة والاحد عشر الى الخمسة وعلى هذا

القياس سائر الاعداد بالغا ما بلغ وهذه صورتها ... ... ونسبة الضعف

٥ ٤ ٣ ٣

وزائد جزء فهو مثل ... سائر الاعداد ... من الثلاثة على النظم

الطبيعي اذا اضيف اليها سائر الاعداد المبتدئة من ... زيادة ... كالثمانية

الى الثلاثة والاحد عشر ... ... والاربعة عشر الى الخمسة والسبعة عشر

الى الستة وعلى هذا ... ... على هذا

... وهذه صورته ... ... عدد ... ... اذا اضيف

٦ ٥ ٤ ٣

لا ... الاول ... من هذه الخمسة ... التي ... وهي نسبة

الضعف والمثل ... والمثل و ... و ... ونصف واجزاء واما اذا

اضيف الاقل الى الاكثر ... ... في هذه الخمسة الالفاظ

الاثنين [illegible]

الاثنين وعكس [illegible]

النسبة مؤلفة من عدد [illegible]

تأليف [illegible]

المتصلة فنقول كل [illegible]

نسبة ما وقد يوجد عدد آخر في [illegible]

الى مائة فانها في نسبة العشر [illegible]

العشرة كان العشرة [illegible] وكذلك [illegible]

والتسع الى العشرة وكذلك نسبة العشر [illegible]

الى عشرة وكذلك نسبة عشرة الى [illegible]

العشرة وكذلك نسبة العشرة الى [illegible]

وكذلك نسبة العشرة من [illegible]

الاربعين كنسبة [illegible] من العشر [illegible]

الثلاثة والثلث من العشرة ونسبة العشر [illegible]

وعلى هذا القياس [illegible]

النسبة ان يضرب ذلك العدد في [illegible]

العدد الاكثر فما خرج فهو العدد [illegible]

العدد الاقل خرج العدد الاكثر [illegible]

يكون نسبته الى العشرة كنسبة [illegible]

في نفسها ويقسم [illegible]

نسبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المجهول [illegible]

كنسبة [illegible]

كنسبة الستة الى التسعة وذلك ان الاربعة ثلثا الستة والستة ثلثا التسعة وكذلك بالعكس [illegible] نسبة التسعة الى الستة كنسبة الستة الى الاربعة وذلك ان التسعة مثل الستة ومثل نصفها والستة مثل الاربعة ومثل نصفها وهكذا ثمانية واثنا عشر وثمانية عشر وسبعة وعشرون فانها كلها في نسبة هندسية وذلك ان الثمانية ثلثا الاثنى عشر والاثنى عشر ثلثا الثمانية عشر والثمانية عشر ثلثا السبعة والعشرين وكذلك بالعكس فان السبعة والعشرين مثل الثمانية عشر ومثل نصفها والثمانية عشر مثل الاثنى عشر ومثل نصفها والاثنا عشر مثل الثمانية ومثل نصفها وعلى هذا المثال [illegible] النسبة الهندسية وهي تنقسم قسمين متصلة ومنفصلة فالمتصلة مثل هذه التي قد ذكرناها ومن خاصية هذه النسبة اذا كانت ثلثة اعداد فان ضرب الاول في الثالث مثل ضرب الثاني في نفسه مثال ذلك ان ضرب الاربعة في التسعة مثل ضرب الستة في نفسها وان كانت اربعة اعداد فان ضرب الاول في الرابع مثل ضرب الثاني في الثالث مثال ذلك ثمانية واثنا عشر وثمانية عشر وسبعة وعشرون واما المنفصلة [illegible] الاربعة الى الستة [illegible] عشر [illegible] عشرون [illegible] الثمانية [illegible] هذه النسبة ان ضرب الاول في الرابع مثل ضرب الثاني في الثالث ومن خاصية النسبة المتصلة ان حد الاوسط مشترك وفي المنفصلة حد الاوسط غير مشترك في [illegible] واما النسبة [illegible] في المركبات [illegible] مثال ذلك الواحد والاثنان والثلاثة والاربعة [illegible] الحد الاصغر والاربعة حد الاعظم والواحد والاثنان هما الفاصل بين [illegible] وذلك ان فصل ما بين الستة والاربعة [illegible] وفصل ما بين الاربعة والثلاثة واحد فنسبة الاثنين الذي هو الفاصل بين الستة والاربعة الى الواحد الذي هو الفاصل بين الاربعة والثلاثة كنسبة الحد الاعظم الذي هو الستة الى الحد الاصغر الذي هو الثلاثة وكذلك بالعكس نسبة الثلاثة الذي هو حد الاصغر الى الستة الذي هو الحد الاعظم كنسبة الواحد الى الاثنين الذي هو فصل ما بين الاربعة والستة ومن وجه اخر نسبة الواحد الى الاثنين كنسبة الاثنين الى الاربعة وكنسبة الثلاثة الى الستة وعكس ذلك نسبة [illegible] الى الثلاثة كنسبة الاربعة الى الاثنين ونسبة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأو[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأصل [illegible]
الأحكام [illegible]

[illegible] ونضرب الاربعة فى نفسها فيكون ستة عشر فنقسمها
على [illegible] والاثنين فتكون نسبة الاثنين والثلثين الى الاربعة كنسبة
[illegible] فتكون نسبة الاربعة فى الاثنين والثلثين كنسبة الستة
[illegible] فاعمل به مثل ما عملت بالاربعة فان الباب فيهما واحد
وان [illegible] ضربت فى نفسها تكون ستة وثلثين وقسم المبلغ على اربعة
كان تسعة فتكون نسبة التسعة كنسبة الستة الى الاربعة وعكس ذلك نسبة
الستة فى [illegible] نسبة الاربعة الى الستة وعلى هذا المثال فقس نظائر ذلك
ومن هذه [illegible] تخرج المجهولات الهندسية بالمعلومات وكذلك المجهولات
التى فى المعلومات ان كان ثمنا او مثمنا مثاله اذا قيل عشرة بستة اربعة بكم
فاضرب الاربعة فى ستة واقسم المبلغ على العشرة فالخارج فهو المطلوب (واعلم)
انه تارة يكون المجهول هو الثمن وتارة هو المثمن فاجتهد فى القياس ان لا يضرب
الثمن فى الثمن والمثمن فى المثمن ولكن الثمن فى المثمن والمثمن فى الثمن * واعلم * ان
التناسب هو التعلق اقدار الاعداد بعضها من بعض والعددان لا يتناسبان
اقل النسبة من ثلثة اعداد واقل الاعداد المتناسبة اذا كانت ثلثة فان قدر اولها
من ثانيها كقدر ثانيها من ثالثها وكذلك بالعكس كل ثلثة اعداد متناسبة فان
مضروب اولها فى ثالثها كمضروب ثانيها فى نفسه وهذه مثال ذلك ٤ ٦ ٩ كل
ثلثة اعداد متناسبة اذا كانت حاشيتاها معلومتين والواسطة مجهولة اعنى
بالحاشيتين الاول والثالث فاذا ضربت احدى الحاشيتين فى الاخرى واخذ جذر
المجتمع كان ذلك هو الواسطة المجهولة فان كانت احدى الحاشيتين معلومة
والواسطة معلومة ضربت الواسطة فى مثلها وقسم المبلغ على الحاشية المعلومة
فما خرج من القسم فهو الحاشية المجهولة الاعداد المتناسبة اذا كانت اربعة فان
نسبتها على نوعين احدهما نسبة التوالى والاخر غير التوالى فاما الاعداد المتناسبة
المتوالية على نسبتها اذا كانت اربعة فان قدر اولها من ثانيها كقدر ثانيها من
ثالثها وقدر ثالثها من رابعها مثال ذلك ب د ح يو اذا كانت اعداد متناسبة
غير متوالية فان قدر اولها من ثانيها كقدر ثالثها من رابعها ولم يكن قدر ثانيها
من ثالثها كقدر ثالثها من رابعها مثل هذه الصورة ح ه و ح يو كل اربعة اعداد
متناسبة متوالية كانت او غير متوالية فان مضروب اولها فى رابعها مثل مضروب

[illegible] الارض ثم خلق من هذه الاركان
[illegible] والمعادن ۞ واعلم ۞ ان هذه
[illegible] بتناسب الاماكن
[illegible] متى لا يكون على
[illegible] وذلك ان ثمة
[illegible] والخفيف ضد
[illegible] يؤلفها
[illegible] الاسم
[illegible]
[illegible] النسبة
[illegible] في [illegible] النسب
[illegible] واربعون حرفا ثمانية وعشرون
[illegible] كذلك نسبة سواكنه الى متحركاته [illegible]
[illegible] وهو اربعة عشر حرفا متحركة
[illegible] اربع [illegible] احرف متحركة وخمسة
احرف سواكن [illegible] اثنى عشر [illegible] والاسباب اثنا عشر
حرفا [illegible] اوتاد وثمانية احرف منها سواكن وستة
عشر [illegible] حروف [illegible] فانها مختلفة الاشكال
[illegible] بعض على السكان الخط
[illegible] الحروف بعضها من
بعض [illegible] اخرى [illegible] كذلك ايضا اصباغ
[illegible] السواد والبياض والحمرة
[illegible] وسمت هذه الاصباغ
[illegible] حسنة ثم ومتى كان
[illegible] في [illegible] اخرى
[illegible] بعضها من بعض حتى تكون
[illegible] فانها مختلفة الاشكال

[illegible] في اصل تركيبهم على النسبة الافضل

[illegible] قويقوانهم

[illegible] على النسبة

[illegible] وتى كانت

[illegible] واخلاقهم غير

[illegible] لانهم الحارة فان

[illegible] الحركة والغضب

[illegible]

[illegible] في الجنين والعقل

[illegible] ان

[illegible] النسب الذي

[illegible]

[illegible]

[illegible] بكل مصنوع

[illegible]

[illegible]

الباطل والصواب [illegible]

لاخلاق والاعمال والاقوال [illegible]

[illegible] وبين الكم الذي هو القدر المجهول
[illegible] وكذلك بين الستة و[illegible]
[illegible] فيقول ان الكم ثلثا عشرة
[illegible] فان الستة مثل الاربعة
[illegible] العشرة مثل الستة
[illegible] كان الستة نصف
[illegible] نستان
[illegible] المجهول معلوم [illegible] احد المعلومين في الآخر
[illegible] خرج فهو المجهول المطلوب [illegible] ذلك اذا قيل عشرة
[illegible] الاربعة في عشرة [illegible] خرج فهو المجهول
المطلوب وهو [illegible] على هذا [illegible] على نسبة
[illegible] حكمتهم على هذا
الاصل [illegible] على سائر العلوم اذ كانت
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] أي [illegible]

[illegible] تجرده [illegible]

[illegible]

[illegible] في جسده وبدنه

[illegible] التضادات

[illegible]

[illegible] وخيره

[illegible] واسلافه من

[illegible] الصفات المختصة [illegible]

[illegible] وجهة

[illegible] التي هي

[illegible] الاربعة التي هي [illegible]

[illegible] والبرودة والرطوبة

[illegible] هذه الاركان الاربعة

[illegible] الصفات المختصة

[illegible] علامة [illegible]

[illegible] الاجسام الحيوانية

[illegible] راجعة الى

[illegible] خسران

[illegible] هدى [illegible] حق عليهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يعقلون [illegible]

هو مركب ام بسيط حتى يجيب بحسب ذلك وما كم هو فسؤال عن مقدار [illegible]

الشيء والاشياء ذوات المقادير نوعان متصل ومنفصل فالمتصل خمسة انواع

الخط والسطح والجسم والمكان والزمان والمنفصل [illegible] العدد [illegible]

الاشياء [illegible] وقد [illegible] ماهية [illegible] في رسالة [illegible]

وماهية الحركة والزمان والمكان والجسم في رسالة الهيولى وماهية الخط

والسطح في رسالة الهندسة وما كيف هو فسؤال عن صفة الشيء والصفات

كثيرة الانواع وقد بيناها في رسالة شرح المقولات العشرة الى كل واحد منها

جنس الاجناس واما اي شيء هو فسؤال عن [illegible] واحد من الجملة او عن بعض من

الكل مثال ذلك اذا قيل [illegible]

واما اذا قيل طلعت الشمس ولا يقال اي شمس هي [illegible]

القمر واما اين هو فسؤال عن مكان الشيء [illegible]

بينها ان المكان صفة لبعض الاجسام [illegible]

في البيت او في المسجد او في السوق او في موضع آخر واما الحال فهو صفة لبعض [illegible]

والعرض نوعان جسماني وروحاني فالاعراض الجسمانية حالة في الاجسام مثال

ذلك اذا قيل [illegible] السواد فيقال حال في الجسم الاسود [illegible]

والعلوم والاخلاق [illegible] في الارواح [illegible]

حكم جميع الاعراض الجسمانية واما الاعراض الروحانية [illegible]

مثال ذلك اذا قيل [illegible] والعدل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيقال هو [illegible]

من العدد فيقال [illegible]

[illegible] الى العلم يسمى [illegible] وان

[illegible] الفلسفية تسعة انواع

[illegible] كم هو و [illegible] كيف هو و

[illegible] هو و [illegible] من هو و التاسع

[illegible] عن وحدانية شيء او عن عدمه والجواب نعم

[illegible] في رسالة العقل و المعقول وماهو سؤال يبحث

[illegible] تعرف بالحد وبالرسم وذلك ان الاشياء

[illegible] مركب مثل الجسم و البسيط مثل الهيولى والصورة

[illegible] في رسالة الهيولى والاشياء المركبة تعرف حقيقتها اذا عرفت
الاشياء التي هي مركبة منها مثال ذلك اذا قيل ما حقيقة الطين فيقال تراب
وماء مختلطان وهكذا اذا قيل ما حقيقة السكنجبين فيقال خل وعسل ممزوجان
وعلى هذا القياس كل مركب اذا سئل عنه فيحتاج ان يذكر الاشياء التي هو مركب
منها او موصوف بها والحكماء يسمون مثل هذا الوصف الحد ومن اجل هذا قالوا
في حد الجسم انه الشيء الطويل العريض العميق فقولهم الشيء اشارة الى
الهيولى وقولهم الطويل والعريض والعميق اشارة الى الصورة لان حقيقة الجسم
ليست بشيء غير هذه التي ذكرت في حده. وهكذا قولهم في حد الانسان انه حي
ناطق مائت فقولهم حي ناطق يعنون به النفس ومائت يعنون به الجسد لان
الانسان هو جملة مجموعة منهما اعني جسدا جسمانيا ونفسا روحانية وعلى هذا
القياس تعرف حقائق الاشياء المركبة من شيئين واما الاشياء التي ليست مركبة من شيئين
بل مخترعة مبدعة كاثار بها وخالقها تعالى فحقيقتها تعرف من الصفات المختصة بها
مثال ذلك اذا قيل ما حقيقة الهيولى فيقال جوهر بسيط قابل للصورة لا كيفية فيه البتة
واذا قيل ما الصورة فيقال هي التي يكون الشيء بها ما هو فمثل هذا الوصف تسميه
الحكماء الرسم والفرق بين الحد والرسم ان الحد ماخوذ من الاشياء التي المحدود
من [illegible] والرسم ماخوذ من الصفات المختصة بالمرسوم وفرق آخر ان الحد
يخبر عن جوهر الشيء المحدود ويميزه عما سواه والرسم يميز تلك المرسوم عما سواه
حسب فينبغي لك ايها الاخ البار الرحيم ايدك الله وايانا بروح منه اذا سئلت عن
حقيقة شيء من الاشياء ان لا تستعجل بالجواب بل تتامل هل ذلك الشيء المسئول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

معرفة [illegible]

الواحد [illegible]

والثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

الهندسة [illegible]

معرفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في رسالة [illegible]

[illegible] مثل

[illegible] والشهور

[illegible] في رسالة الهيولى

[illegible] معلول ✤ واعلم يا اخي ان لكل

[illegible] هيولانية وثانية عنه صورية والثالث

[illegible] مثل الكرسي والباب والسرير فان العلة

الهيولانية [illegible] الخشب والعلة الصورية والتثليث وما شاكلها والعلة الفاعلية

النجار والعلة [illegible] التمامية للكرسي القعود عليه وللسرير النوم عليه وللباب

الغلق على الدار وعلى هذا القياس كل معلول لابد له من هذه الاربعة العلل فاذا

سئلت عن علة شيء فاعرف اولا عن ايها تسأل حتى يكون الجواب بحسب ذلك

واما من هو فسؤال يبحث عن التعريف لشيء ويقول علماء النحو ان هذا السؤال

لا يوجه الا الى كل ذي عقل ويقول قوم آخرون الى كل ذي علم وتمييز والجواب

فيه ان يعرف السؤال باحد ثلثة اشياء اما ان ينسب الى بلده او الى

اصله او الى صناعته مثال ذلك اذا قيل من زيد فيقال المصري ينسب الى

بلده او الهاشمي الى اصله او النجار الى صناعته فهذه جملة مختصرة في كمية

السؤالات واجوبتها ومباحث العلوم والنظر في حقائق الاشياء شبه المدخل

والمقدمات ليقرب من فهم المتعلمين النظر في المنطق الفلسفي ليوقفوا عليها قبل

النظر في ايساغوجي الذي هو المدخل الى المنطق الفلسفي واذ قد فرغنا من

ذكر ماهية العلوم وانواع السؤالات وما يختص كل واحد من الاجوبة فنريد ان

نذكر اجناس العلوم وانواع مباحث الاجناس ليكون دليلا [illegible] على اغراضهم

وليهتدوا الى مطلوباتهم لان [illegible] الغرض في العلوم [illegible] الادب

الشهوات الجسمانية [illegible] ✤ واعلم يا اخي

ان العلوم التي يتعاطاها البشر ثلثة اجناس منها الرياضية ومنها الشرعية الوضعية

ومنها الفلسفية الحقيقية فالرياضية هي علم الآداب التي وضع اكثرها لطلب

المعاش وصلاح امر الحياة الدنيا وهي تسعة انواع اولها علم الكتابة والقراءة

ومنها علم اللغة والنحو ومنها علم الحساب والمعاملات ومنها علم الشعر والعروض

تلك الأشياء مرة أخرى حتى يكون [illegible]

حتى يكون منه شيء مخصوص [illegible]

[illegible] الثاني فهو معرفة [illegible]

لا خطأ فيه ولا زلل (فصل) [illegible]

المبادئ الجسمانية وهي معرفة خمسة [illegible]

والحركة وما يعرض فيها من المعاني إذا أضيف بعضها إلى بعض [illegible]

العالم وهو معرفة جواهر الأفلاك والكواكب وكميتها وكيفية تركيبها [illegible]

دورانها وهل تقبل الكون والفساد كما تقبل الأركان الأربعة التي دون فلك القمر أم

لا وما علة حركات الكواكب واختلافها في السرعة والإبطاء وما علة حركة الأفلاك

وما علة سكون الأرض في وسط الفلك في المركز وهل خارج العالم جسم آخر أم

لا وهل في العالم موضع فارغ لا شيء فيه وما شاكل ذلك من المباحث [illegible]

الكون والفساد وهو معرفة ماهية جواهر الأركان الأربعة التي هي النار والهواء

والماء والأرض وكيف يستحيل بعضها إلى بعض بتأثيرات الأشخاص الفلكية

ويكون منها الحوادث والكائنات من المعادن والنبات والحيوان وكيف تنحل

إليها راجعة عند الفساد والرابع علم حوادث الجو وهو معرفة كيفية تغييرات

الهواء بتأثيرات الكواكب بحركاتها ومطارح شعاعاتها على هذه الأركان

وانفعالاتها منها وخاصة الهواء فإنه كثير التلون والتغير بالنور والظلمة والحر

والبرد وتصاريف الرياح والسحاب والغيوم والأمطار والثلوج [illegible]

والبروق والرعود والشهب والصواعق وذوات الأذناب وقوس قزح

والزوابع والهالات وما شاكلها تحدث فوق رؤوسنا من التغييرات والحوادث

والخامس علم المعادن وهو معرفة جواهر [illegible] التي تنعقد من [illegible]

المحتقنة في باطن الأرض [illegible] في الأهوية [illegible]

الجبال وقعور [illegible]

والأملاح [illegible]

والكبريت [illegible]

ومنافعها ومضارها [illegible]

على وجه الأرض أو في [illegible]

الاولون والمتأخرون في هذه الصنائع والعلوم وصنفوا فيها كتبا كثيرة وهي موجودة في ايدي الناس وقد عمل ارسطاطاليس ثلث كتب اخر وجعلها مقدمات لكتاب البرهان احدها قاطيغورياس والثاني باريمينياس والثالث انولوطيقا الاولى والعناية الكثيرة بكتاب البرهان لان البرهان ميزان الحكماء يعرفون به الصدق من الكذب في الاقاويل والصواب من الخطاء في الاراء والحق من الباطل في الاعتقادات والخير من الشر في الافعال كما يعرف جمهور الناس بالموازين والمكاييل والاذرع مقادير الاشياء الموزونة والمكيلة والمذروعة اذا اختلفوا في حزرها وتخمينها كذلك العلماء العارفون بصناعة البرهان يعرفون بها حقائق الاشيأ اذا اختلف فيها حزر العقول وتخمين الراى كما يعرفون الشعرأ العروضيون استوأ القوافي والزحاف فيها اذا اختلف فيه بصناعة العروض التي هو ميزان الشعر وقد عمل فرفوريوس الصوري كتابا وسماه ايساغوجي وهو المدخل الى صناعة المنطق الفلسفي ولكن من اجل انهم طولوا الخطب فيها ونقلها من لغة الى لغة من لم يكن عارفاً بها وبمعانيها انغلق على الناظرين في هذه الكتب فهم معانيها وعسر على المتعلمين اخذها وقد عملنا في كل واحدة من هذه الصنائع رسالة ذكرنا فيها نكت ما يحتاج اليه وتركنا التطويل ولكن نريد ان نذكر غرض ما في كل رسالة منها هاهنا ليكون من ينظر فيها قد عرف غرض كل صناعة من هذه قبل النظر فيها فنقول اما غرض ما في ايساغوجي هو معرفة الستة الالفاظ التي تستعملها الفلاسفة في اقاويلها وهو قولهم الشخص والنوع والجنس والفصل والخاصة والعرض العام وماهية كل واحد منها وكيفية اشتراكاتها وماهية رسومها التي تميز بعضها من بعض وكيفية دلالتها على المعاني التي في افكار النفوس واما غرض قاطيغورياس فهو معرفة معاني عشرة الفاظ التي كل واحدة يقال لها جنس الاجناس وان واحدا منها جوهر وتسعة اعراض وماهية كل واحد منها وكمية انواعها ورسم كل واحد منها المميز لها بعضها من بعض وكيفية دلالتها على جميع المعاني التي في افكار النفوس واما غرض ما في باريمينياس فهو معرفة تلك العشرة الالفاظ التي هي في قاطيغورياس وما تدل عليه من المعاني عند التركيب حتى تصير كلمات وقضايا ويكون منها الصدق والكذب واما غرض ما في انولوطيقا الاولى فهو معرفة كيفية تركيب

وهي [illegible]
[illegible] ومعرفة [illegible]
[illegible]
العوس و [illegible] في [illegible]
[illegible]
وتربية [illegible] وحلوا في [illegible]
الموت والربيع [illegible] وهي [illegible]
السياسة [illegible]
السياسة [illegible]
والسن [illegible]
العاملة و [illegible]
نقلها من [illegible]
وشرائعهم [illegible]
العوائد [illegible]
الصوفة [illegible] في [illegible]
العصور [illegible]
طرق [illegible]
[illegible] الحياة [illegible] في [illegible]
والأرواح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ومعرفة كيفية تولد [illegible]
[illegible] ومعرفة كيفية [illegible] الارض و [illegible]
[illegible] في الارض ومعرفة [illegible] في
[illegible] وعلمه و [illegible]
[illegible] و [illegible] وحشوه
[illegible] وهو ومدورها
[illegible] واحدا وعدا
[illegible] ومعرفة كل [illegible] في ونحس وانحراف
[illegible] في الهواء [illegible] في الترابا
[illegible] في حيوان او في النبات [illegible]
[illegible] وهذه كلها ومعرفة [illegible] وانواع تلك الاجناس وخواص
[illegible] لا [illegible] ومعرفة كيفية [illegible] في الارحام او في البيض او في العفونات ومعرفة
[illegible] اختلاف صورها وائتلاف ازواجها
[illegible] حلاقها وتشاكل اصنافها ومعرفة
[illegible] اولادها وتغذيتها على
[illegible] وارضاعها واعدائها
[illegible] كل ذلك [illegible] في هذه [illegible] الى العلوم الطبيعيات
[illegible] والحرث
[illegible] في [illegible] والعلوم
[illegible] معرفة [illegible] وصفة وحدانيته
[illegible] المخلوقات [illegible] ومعنى الوجود
[illegible] كل وعالم
[illegible] لا [illegible] ولا في [illegible] كل شيء
[illegible] كل شيء [illegible] على كل شيء [illegible] وهو
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] وهو
[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لدنية

[illegible] في كل [illegible] شهوة [illegible]

[illegible] في جميع أموره والخلاص [illegible] معرفة [illegible] الآخرة

[illegible] الأرواح من ظلمة الأجساد [illegible] من طول الرقاد

حشرها يوم المعاد وقيامها على الصراط المستقيم وحشرها [illegible] يوم الدين

[illegible] المستقيم [illegible] في كل فصل من هذه

[illegible] ذلك المعاني واقتصرنا

[illegible] وترغيباً للطالبين وسلكنا

[illegible] هذه الرسالة على إخوانك وأصدقائك

[illegible] في الدنيا ودلهم على طريق الآخرة فإنك بذلك

[illegible] الله تعالى [illegible] رضوانه وتفوز بسعادة الآخرة وتنتفع به

[illegible] قول النبي عليه السلام الدال على الخير كفاعله (واعلم)

[illegible] التي سلكها الأنبياء صلى الله عليه [illegible] وأنعم عليها

[illegible] لعلك تحشر في زمرتهم كما وعد الله

[illegible] من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن أولئك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ♦ [illegible] ♦ [illegible]

[illegible]

هي اليد والاصابع [illegible]

ما كانت خارجة [illegible]

الكاتب وشفرة الاسكاف [illegible]

يستعملها الصانع في [illegible] ♦ [illegible] ♦ [illegible]

له في صنعته ادوات [illegible]

وهو يظهر الكل [illegible] في صنعته [illegible]

ذلك [illegible]

من [illegible]

دون [illegible]

وسنة [illegible]

العلوية الملكية [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] (واعلم) [illegible]

من [illegible]

و [illegible]

الهال خلاف [illegible]

وقد بينا طرفا من ذلك في [illegible]

العقل والمعقول وفي رسالة [illegible] (واعلم) [illegible]

[illegible]

... وكل صانع ... صورة واحدة فقط وهو العقل الاول ... الدائم الحق ...

... هيولى والصورة ... فصل ❁ واعلم يا اخي ان الجسم يسمى تارة هيولى وتارة موضوعاً وتارة صورة وتارة مصنوعاً وتارة آلة وتارة اداة وانما يسمى الجسم هيولى للصورة التي يقبلها وهي الاشكال والنقوش والاصباغ وما شاكلها ويسمى موضوعا للصانع الذي يعمل منه وفيه الاشكال والنقوش واذا قبل ذلك يسمى مصنوعاً واذا استعمله الصانع في صنعته او في صنعة اخرى يسمى اداة مثال ذلك قطعة حديد فانه يقال لها هيولى لكل صورة تقبلها ويقال لها ايضاً انها موضوع الحداد الذي يعمل فيها صنعته واذا اصلح الحداد منه سكيناً او فأساً او منشاراً او مبرداً او غير ذلك سمي مصنوعاً واذا استعمل السكين القصاب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من خارج [illegible]

[illegible]

[illegible]

واصحاب المراتب [illegible]

عصوين [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يحتاج فى [illegible]

يحتاج الى [illegible]

والكاتب [illegible]

الكتابة ولكن من صناعة [illegible]

صناعته كالحلاج [illegible]

[illegible] فى اكثر [illegible]

فى [illegible]

ومن [illegible]

والاشكال [illegible]

[illegible]

بعد قبولها تلك الصور [illegible]

كالجرار والقدور [illegible]

الصورة فى الهيولى [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] لمعدن

[illegible] مركبة [illegible]

[illegible] هي الاجسام المعدنية

[illegible] وموضوعها [illegible]

[illegible] ومن شاكلهم ومنها

[illegible] والقنور

[illegible] موضوعها [illegible]

[illegible] ماهي موضوعها [illegible]

[illegible] ماهي الموضوع

[illegible]

[illegible] موضوعها الاجسام المعدنية

[illegible] والصواغين ومن شاكلهم

[illegible] والاوراق كصناعة

[illegible] ومن شاكلهم

[illegible] ومن يعمل

[illegible] ورق

[illegible] ومنها ماهي

[illegible]

[illegible]

النبات ومنها ماهي موضوعها [illegible]

وسياسة الدواب [illegible] ومن شاكلهم ومنها ماهي

موضوعها احد الاجسام [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن شاكلهم

ومن الصنائع [illegible]

ومن شاكلهم ومن الصنائع ماهي الموضوع [illegible] كصناعة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وحقوق [illegible]
[illegible] والخدارات و العرض [illegible]
[illegible] والعرض في [illegible]
المعارف [illegible]
في [illegible] النفس [illegible]
ملكوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولاجل [illegible]
اهل العرض [illegible]
والافعال [illegible] التي [illegible]

[illegible] الاول جوهر ايضا
[illegible] يستعمل الحذق في موضوعه
[illegible] تتميمها و تصحيحها
[illegible] الصنائع ما هي بالقصد
[illegible] ومنها ما هي متممة
[illegible] التي بالقصد الاول فثلاثة
[illegible] وحادثة ومتممة وذلك ان
[illegible] الشعر والصوف والوبر والصدف والريش
[illegible] دعته الضرورة الى اتخاذ اللباس بصناعة الحياكة
و [illegible] الا بصناعة [illegible] لا تتم الا بصناعة الدق
وصناعة [illegible] الا بصناعة [illegible] هذه الثلثة تابعة لها وخادمة
[illegible] صارت صناعة الخياطة والقصارة
[illegible] الانسان محتاجا الى القوت والغذا
[illegible] دعت الضرورة الى صناعة
[illegible] الى اثارة الارض وحفر الانهار
[illegible] والمساحي والفدن لا يكون الا بصناعة
[illegible] دعت الضرورة الى اتخاذ [illegible] وصناعة الحديد محتاج الى صناعة
[illegible] صارت كلها تابعة وخادمة لصناعة الحراثة والغرس
[illegible] محتاج الى [illegible] دعت الضرورة الى
اتخاذ [illegible] لا يتم [illegible] الا بعد [illegible] دعت
الضرورة الى صناعة [illegible] وكل واحد منهما محتاج الى صناعة اخرى
متممة لها وخادمة [illegible] من الحر والبرد والحر
من [illegible] وتحصين القوت دعته الضرورة الى صناعة البناء وصناعة البناء محتاجة
ايضا الى صناعة النجارة والحدادة وكل واحد منهما محتاجة الى صناعة اخرى
متممة لها ومتممة بعضها لبعض واما صناعة الزينة والجمال فهي كصناعة الديباج
والحرير وصناعة العطر وما شاكلها والصنائع كلها الحذق فيها هو تحصيل
الصور في الهيولى وتتميمها وتكميلها لينال الانتفاع بها في الحيوة الدنيا فحسب

[illegible]

القلب [illegible]

[illegible]

[illegible] باعراض تحله مثل الحيوة والقدرة والعلم
[illegible] حلولها في الجسم والمادة هي
[illegible] ان الافلاك كان مجموعاً من جسم
[illegible] في حال حيوته وفقدت في حال مماته
[illegible] ولا تمانت شيئاً سوى تركها
[illegible] الحواس الخمس ولا الفوسوى
[illegible] حتى ان الصانع بتفاضل
[illegible] من جهة الهيولى التي هي الموضوع
[illegible] من جهة الخارجة الضرورية الداعية الى
اتخاذها [illegible] من جهة الصناعة نفسها فاما
[illegible]
[illegible] من جهة الهيولى الموضوعة فيها
[illegible] من جهة مصنوعاتها
[illegible] خلق والآثار الفلكية
[illegible] دراهم فاذا عمل
[illegible] الهيولى ولكن
[illegible] الهيولى
[illegible] دراهم و[illegible]
[illegible] مثل ما يلقع
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا يصنفون
[illegible] في الموضوعات
[illegible] فيها
[illegible] فان
[illegible]
[illegible]

[illegible]

والأفعال [illegible]

والنفوس من حيث [illegible]

[illegible] لحذاق و من اجل [illegible] الانسان و [illegible] اردنا [illegible] البارى جل ثناؤه [illegible] فكل من زاد فى هذه [illegible] و وصف الملائكة الذين هم [illegible] اقرب و يرجون رحمته [illegible] او علم او عبادة لان العباد [illegible] الله عز وجل فقال و ان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى (واعلم) يا اخى ان قبول الصبيان تعليم الصنائع يختلف بحسب طباعهم المختلفة و اختلاف طباعهم بحسب مواليدهم وقد شرحنا ذلك فى رسالة تأثيرات النجوم فى المواليد ولكن نريد ان نذكرها هنا من ذلك طرفا فاعلم ان من الناس من هو مطبوع على تعلم صناعة واحدة او عدة صنائع بسهولة فى قبولها حتى [illegible] من الناس من يتعلم صناعة بجودة قريحته اذا راى اهل تلك الصناعة فى [illegible] وقف عليه او منهم من يحتاج الى توقيف شديد و حث دائم و ترغيب و [illegible] لا ينجع فيها اذا لم يكن فيها موافقا لطبيعة وما اوجبه له مولده و من الناس من لا يتعلم الصناعة البتة و يكون فارغا خلوا منها جميعا و السبب فى ذلك ان الصناعة لا ينالها المولود الابد لانه كوكب متولى برج العاشر من طالعه و ذلك انه اذا استولى عليه من احد الكواكب [illegible] و هى المريخ و الزهرة و عطارد و ذلك ان [illegible] و نشاط و حذق فالحركة للمريخ و النشاط للزهرة و الحذق [illegible] اذا انفرد احدها بالبيت لانه فلا يعطى الصناعة [illegible] و هى الشمس و زحل و المشترى و القمر [illegible] العاشر الشمس فهو لا يتعلم الصناعة [illegible] عليه المشترى فهو لا يتعلم [illegible] له على طلب الآخرة [illegible] و اما من استولى عليه زحل فانه لا يعمل و لا [illegible] و ثقل طبيعته عن الحركة و [illegible] و انهوان

[illegible]

[illegible] وعلاقة وكان خلاف
[illegible] خلاف اغراضها
[illegible] جميع العلاقة
[illegible] كلية تقوى كلية
[illegible] الشخصية تقوى
[illegible] النفوس
[illegible]
[illegible] في النفس
[illegible] الطريق في تعريف النفس الاول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والأخرى [illegible] من هيولاه
والصورة هي [illegible]
كالصورة [illegible] في الهيولى
الجسماني ويكون الجسم [illegible] صورة المعلوم
في نفسه بالقوة فاذا [illegible]
المصورات في نفسه بالقوة فاذا [illegible] ليس شيء سوى
الطريق من القوة الى الفعل والتعليم ليس شيء سوى الدلالة على الطريق
والاستاذون هم [illegible] الطريق والمعلوم
هو المطلوب الذي [illegible] النفوس [illegible] علاقة بالقوة ونفوس الاستاذين

[illegible] الاخلاق [illegible] اصلاحها وانواع علاجها وكيفية [illegible]

[illegible] من اخلاق الحكماء

[illegible]

[illegible] ان الله [illegible] اما يشتركون

[illegible] من نوع مسقط

[illegible] روحانيات

[illegible] في [illegible] الاخلاق [illegible] المركوزة في الطبيعة تسعة

[illegible] والاشرف

لا [illegible] هو الامر الطبيعي في

[illegible] في هذه [illegible] الى تلك الطباع

[illegible] الولادة [illegible] والاسباب

[illegible] ايام الجبوة

[illegible] وهي الثانية

[illegible] النشأة الاولى فلولا

تذكرون [illegible] وتشكرون لعلكم تعقلون وقال الله عز وجل

ثم الله [illegible] (فصل) اعلم يا اخي ايدك

الله [illegible] في الارض خليفة له من

[illegible] الذي هو دون [illegible] الكون السفلي فيه

[illegible] المصنوعات [illegible] بالسياسات

الناموسية والملكوتية [illegible] جميع الكون العالم [illegible]

[illegible] واكمل [illegible] كر في [illegible] وهو ادريس النبي عليه

السلام [illegible] في رسالة [illegible] في هذه الرسالة

فبدأ [illegible] هيكلا من التراب [illegible] الخلقة مختلف الاعضاء

كثير القوى [illegible] وصورها في احسن صورة من سائر الحيوانات ليكون بها

[illegible] عليها [illegible] كيف يشاء [illegible] من روحه [illegible] ذلك

[illegible] الاخلاق [illegible]

[illegible] من الناس [illegible]

[illegible] مشهورين

[illegible]

[illegible] الاخلاق [illegible]

[illegible] المزاج

[illegible]

[illegible] من تراب [illegible]

[illegible] من قبل الماء وحرارته

[illegible] في الجسد [illegible] اربعة انواع [illegible]

[illegible] لا [illegible] ولا [illegible] منهن الا بالاخرى

[illegible] في بعض

[illegible] الصفراء والرطوبة في

[illegible] في [illegible] الاربعة الاخلاط التي

[illegible] وكانت كل واحدة منهن [illegible] ولا تنقص كانت

[illegible] واحدة منهن على اخواتها [illegible]

[illegible] وان كانت ناقصة

في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مثل هوية تلك هم [illegible] الاخلاق في [illegible]

مرتين [illegible] اهويتهم [illegible]

جلودهم وتجعدت شعورهم [illegible]

عظامهم واسنانهم وتحت [illegible]

بالعكس في هذا [illegible]

تحت تلك البلاد [illegible] ولاسيما تغير اهويتهم [illegible]

ابيضت الوان جلودهم ونزلت [illegible] واحمرت عظامهم واسنانهم وتكونت

الشجاعة والمروءة فيهم وسبطت شعورهم [illegible]

في [illegible] ابدانهم [illegible]

المتضادة [illegible] والاهوية يكونون مختلفين في [illegible] والاخلاق في [illegible]

الامزجة والحالات وقد [illegible] تغير اخلاق [illegible]

اختلاف ترب البلاد وتغيرات اهويتها [illegible]

احكام النجوم [illegible] الذين يولدون [illegible] في الاوقات التي تكون

المستولى عليها [illegible] وقت [illegible]

[illegible]

يولدون [illegible] في الاوقات التي تكون [illegible]

[illegible]

الرطوبة [illegible] في الاوقات التي [illegible]

المستولى عليها [illegible]

ابدانهم اليبوسة [illegible] وهكذا الذين يولدون [illegible] اهوية في

ه دا هاف ذو الهب ان يغلب عليه خلق من اخلا قه الترابية قابله بضده من لاخلاق المائية والزمه اياه ليعدله ويقومه فيقابل القسوة باللين والبخل بالعطاء و المطلة بالبشر والشح بالكرم واليأس بالرجاء والقنوط بالاستبشار والعز بالقبول والاصرار بالعدل (فصل) واعلم يا اخي بان لكل خلق من الاخلاق خوات مشاكلات ولهن اضداد مخالفات ولهن كلهن افعال متباينات متضادات تحتاج الى شرح ذلك ليتبين ويعرف لان هذا الباب من العلوم الشريفة والمعارف منيعة اذكان من هذا الفن تعرف اخلاق الكرام من بني آدم واخلاق الملائكة الذين هم سكان الجنان كما ذكر الله تع فقال كراماً كاتبين وكراماً بررة ومن هذا الباب تعرف ايضاً اخلاق الشياطين الذينهم اهل النيران كما ذكر الله تع كلما دخلت امة لعنت اختها وقالوا لا مرحبا بهم انهم صالوا النار واذ قد تبين بما ذكرنا طرفاً من الاسباب المؤدية الى اختلاف اخلاق الانسان من جهة مزاج اخلاط جسده فنريد ايضا ان نذكر طرفاً من الاسباب التي تكون من جهة اختلاف تربة البلاد وتغييرات اهويتها المؤدية الى اختلاف الاخلاق (فصل) اعلم يا اخي بان ترب البلاد والمدن والقرى تختلف واهويتها تتغير من جهات عدة فمنها كونها في ناحية الجنوب او الشمال او الشرق او الغرب او على راس الجبال او في بطون الاودية والاغوار او على سواحل البحار او شطوط الانهار او في البراري والقفار او في الاجام والدحال والارض ذات الرملة والارضين السباخ السهلة او في البقاع الصخرية والحجارة والحصا والرمادة او في الارضين السهلة والتراب اللينة بين الانهار والاشجار والزروع والبساتين والزهر والنوار ايضاً فان اهوية البلاد والبقاع تختلف بحسب اختلاف تصاريف الرياح الاربع وذكاؤها وبحسب مطالع البروج عليها ومطارح شعاعات الكواكب عليها من آفاقها وهذه كلها تؤدي الى اختلاف امزجة الاخلاط واختلاف امزجة الاخلاط يؤدي الى اختلاف اخلاق اهلها وطباعهم والوانهم ولغتهم وعاداتهم وآرائهم ومذاهبهم واعمالهم وصنائعهم وتدابيرهم وسياساتهم لا يشبه بعضهم بعضاً بل تنفرد كل امة منها باشياء من هذه التي تقدم ذكرها لا يشاركها فيها غيرها مثال ذلك ان الذين يولدون في البلاد الحارة ويتربون هناك وينشؤن على ذلك الهواء فان الغالب

[illegible]

(واعلم) ان [illegible]

[illegible]

والاخوة والاخوات [illegible]

[illegible]

(فصل) واعلم [illegible]

[illegible]

الوقت الذي يكون المستولي شريك المشتري ومشاكله من الكواكب الثابتة
من الطالع في درجة المولود والدور والاقتران يعرف حقيقة ماقلنا وصحة
ما وصفنا من الصفات والتجارب وانه قد تبين بما قلنا وذكرنا ما الاسباب
والعلل الموجبة لوجود الاخلاق المركوزة في الجبلة فنريد ان نبين ما الاخلاق
المركوزة في الجبلة وما المكتسبة بالعادة الجارية منها وما الغرض في ذلك وما الفرق
بينهما بين الاخلاق المكتسبة والمركوزة (فصل) اعلم يا اخي ايدك الله وايانا
بروح منه ان الاخلاق المركوزة في الجبلة هو تهيؤ ما في كل عضو من اعضاء
الجسد يسهل به على النفس اظهار فعل من الافعال او عمل من الاعمال او صناعة
من الصنائع او تعلم علم من العلوم او ادب من الاداب او تدبير او سياسة من غير
فكر ولا روية مثال ذلك انه متى كان الانسان مطبوعا على الشجاعة فانه يسهل
عليه الاقدام على الامور المخوفة من غير فكر ولا روية وهكذا متى كان مطبوعا على
السخاء يسهل عليه بذل العطية من غير فكر ولا روية وهكذا متى كان الانسان
مطبوعا على العفة سهل عليه اجتناب المحظورات المحرمات من غير فكر ولا روية
وهكذا من كان مطبوعا على العدل سهل عليه الحكومة في الخصومات والعدل
والنصفة في المعاملات وعلى هذا المثال والقياس سائر الاخلاق والسجايا
المطبوعة في الجبلة المركوزة فيها كلها يسهل على النفس اظهار افعالها وعلومها و
صنائعها وسياساتها وتدبيرها بلا فكر ولا روية واما من كان مطبوعا على
ضد من ذلك فهو محتاج عند استعمال هذه الخصال واظهار هذه الافعال الى
فكر وروية واجتهاد شديد وكلفة ولا يحصل للانسان هذه الامور الا بامر ونهي
ووعد ووعيد ومدح وذم وترغيب وترهيب وعلى هذا المثال يكون كل حكم
في الشرائع خلافه يحتاج صاحبه الى امر ونهي وفكر واجتهاد [illegible]
[illegible] اكثر امر الناموس [illegible] ووعد ووعيد [illegible] وترهيب
[illegible] ولو كان الانسان [illegible] على جميع الاخلاق [illegible] طاعة
في [illegible] الافعال وجميع الصنائع ولكن الانسان [illegible] هو [illegible] هو مطبوع
على [illegible] الاخلاق [illegible] جميع الصنائع والاعمال [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الحق وهو الذي [illegible] خلقه [illegible] في
[illegible] منذ يوم خلق [illegible] الى يوم [illegible] وهي النفس الكلية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخلق عند اليهودي [illegible]

الاقليلا حتى رأى اليهودي [illegible]

تنظر صاحبها الخلق المجوسي [illegible]

[illegible]

هذه البرية [illegible]

قال المجوسي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليهودي اعتقاد [illegible]

وحلقة [illegible]

والعقيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

المجوسي [illegible]

المجوسي [illegible]

لطول الدرب [illegible]

انك قد اعتقدت [illegible]

خلقه وسجية وعادة يصعب اقلاعه عنها وتركه لها وعلى هذا الجنس من الاخلاق يقع الجزاء من المدح والذم والثواب والعقاب والوعد والوعيد والترغيب والترهيب لانه اكتساب من صاحبه وفعل له والمثال في ذلك ما جاء في الخبر ان رجلين اصطحبا في بعض الاسفار احدهما مجوسي من اهل كرمان والآخر يهودي من اهل اصفهان وكان المجوسي راكبا على بغلة عليها كل ما يحتاج اليه المسافر في سفره من الزاد والنفقة والاثاث فهو يسير مرفها واليهودي كان ماشياً ليس معه زاد ولا نفقة فبينا هما يسيران يتحدثان اذ قال المجوسي لليهودي ما مذهبك واعتقادك يا خوشاك قال اليهودي اعتقادي ان في هذه السماء الهاً هو اله بني اسرائيل وانا اعبده واسأله واطلب اليه ومنه سعة الرزق وطول العمر وصحة البدن والسلامة من الآفات والنصرة على الاعداء واريد منه الخير لنفسي ولمن يوافقني في ديني ومذهبي ولا افكر فيمن يخالفني في ديني ومذهبي بل ارى واعتقد ان من يخالفني في ديني ومذهبي فحلال لي دمه وماله وحرام علي نصرته او نصيحته او معاونته او الرحمة له او الشفقة عليه ثم قال للمجوسي قد اخبرتك عن مذهبي واعتقادي كما سألتني عنه فاخبرني يا مغا انت ايضاً عن مذهبك واعتقادك قال المجوسي اما اعتقادي ورأيي فهو اني اريد الخير لنفسي ولابناء جنسي كلهم ولا اريد لاحد من الخلق سوأ لا لمن كان على ديني ويوافقني ولا لمن يخالفني ويعاديني في مذهبي فقال اليهودي له وان ظلمك وتعدى عليك قال نعم لاني اعلم ان في هذه السماء الهاً خبيراً فاضلاً عادلاً حكيماً عليماً لا تخفى عليه خافية من امر خلقه وهو يجازي المحسن باحسانهم ويكافي المسئ على اساءتهم فقال اليهودي للمجوسي فلست اراك تنصر مذهبك وتحقق اعتقادك فقال المجوسي وكيف ذلك قال لاني من ابناء جنسك وهذا تراني امشي متعوباً جائعاً وانت راكب شبعان مرفه فان صدقت فماذا تريد وقال اطعمني واحملني ساعة لاستريح فقد اعييت فنزل المجوسي عن بغلته وفتح له سفرته فاطعمه حتى اشبعه ثم اركبه ومشى معه ساعة يتحدثان فلما تمكن اليهودي من الركوب وعلم ان المجوسي قد اعيا حرك البغلة وسبقه وجعل المجوسي يمشي فلا يلحقه فناداه يا خوشاك قف لي قليلا وانزل فقد اعييت فقال له اليهودي اليس قد اخبرتك عن مذهبي يا مغا واخبرتني عن مذهبك ونصرته وحققته وانا اريد ايضاً ان انصر مذهبي

[illegible]

العلوم

واصلاح

[illegible]

[illegible] والشوق نحو المأكولات
[illegible] والحرص في طلبها واحتمال المشقة
[illegible] والشدة في تناولها
[illegible] لها من القوى
[illegible] والغاذية والنامية
[illegible] ومن الاصال ارسال
[illegible] واتفق ان ال
[illegible] كل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شهوة [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مركوزة في جبلة [illegible] شهوة [illegible]
المركوزة في حفظها [illegible] هو من احل [illegible]
[illegible] كانت [illegible] وأما
[illegible] شهوة [illegible] المركوزة في [illegible]
[illegible] واعلم [illegible] يكون [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible] ذلك في رسالة الحيوانات واما شهوة الرياسة المركوزة في [illegible]

[illegible]

الأربع [illegible]

[illegible]

وأقول [illegible]

[illegible] وسرعة الخاطر وقوة
[illegible] وقوة الذهن [illegible] والحفظ والاستحضار
[illegible] واستخراج النتائج
[illegible] والالهام ورؤية المنامات
[illegible] الى البلوغ الى
[illegible] فهو شهوة القرب
[illegible] من ابناء
[illegible] وقوة حجته
[illegible] الاية فهذا
[illegible] جنس من النفوس [illegible] الشهوات
المذكورة [illegible] الغايات
[illegible] الخ
[illegible]
[illegible]
[illegible] تلك الشهوات [illegible] جميع
[illegible]
[illegible]
[illegible] في هذه [illegible]
[illegible] في جبلة كل الموجودات [illegible] من اجل
ان البارئ [illegible] هو علة الموجودات [illegible]
و [illegible] في النفس [illegible]
وافضل حالاتها وكان [illegible] لا يعرض له شيء من [illegible] من
اجل هذا ان في جبلة الموجودات محبة البقاء وشهوته وكراهية الفناء وبغضه لان
في جبلة المعلول يوجد بعض صفات العلة لانه دائما عليها وانما لا يعرض
للباري جل ثناؤه شيء من النقص والفناء من اجل انه علة الوجود لذاته وبقاؤه
من نفسه واما سائر الموجودات وجميع الكائنات فوجودها [illegible] وعلل
[illegible] منها [illegible] او نقص عرض لها الفناء والنقص والقصور عن البلوغ

[illegible] حيوانية و بعضها عقلية فكرية و [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible] الله و ايده بروح منه بان الطبيعة

[illegible] وقد قال و ان العقل

[illegible] حكمة و ذكره في

[illegible] بالفكر والروية فتمد

[illegible] الله من شهوات

[illegible] في الوقت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible] الله [illegible]

[illegible] الناموس [illegible]

[illegible] احره و [illegible]

[illegible] الى المرتبة التي [illegible]

[illegible] الناموس الالهية تحت [illegible]

ورتب الحيوانية تحت [illegible] الانسانية

تحت العاقلة الحكمية و [illegible] تحت [illegible] وجعلها

خادمة [illegible] ورتب الناموسية تحت الملكية و جعلها خادمة [illegible]

انقادت [illegible] و امتثلت امره في سياسته نقلت الى مرتبة رئيسها وصارت

[illegible] العقل و [illegible] في ذلك من المشاهدات اي [illegible] و [illegible] و [illegible]

[illegible] استفاده و [illegible] يصير [illegible] الى مرتبة [illegible] و يصير

هم خلفاء صاحب الناموس في امته و [illegible]
ته بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]
الخصوص [illegible]
نحو [illegible]
ملك الفرس و [illegible]
في الماكل و [illegible] على [illegible]
احكام الناموس الذين [illegible]
الزاهدون [illegible] في [illegible]
منها المشوقون الى نعيم الآخرة و [illegible]
التقوى الذي هو خير الزاد [illegible]
الالهي والعناية والمطلب [illegible]
تاويل تنزيله والراسخون في العلم [illegible]
اسرار الناموس الذين هم الائمة المهديون و [illegible] الراشدون الذين يقضون بالحق وبه يعدلون ◆ فصل ◆ واعلم يا اخي [illegible] اذا تأملت ونظرت الى كل صنف من
هذه الاصناف الثابتة واعتبرت احوالهم [illegible]
حفظ هذه الامور الثابتة وحرصهم على [illegible]
ثم نظرت [illegible]
وهمك وفكرت [illegible] الناموس [illegible]
الناموس و [illegible] يعملون [illegible]
و [illegible] الناموس [illegible]
ونهيه و [illegible]
في الارض و [illegible]
بعدهم [illegible] ◆ [illegible]
بان كل [illegible] من هذه الاصناف [illegible]
الناموس الى [illegible] محمودة [illegible]
الشر [illegible] والخصلة من الاخلاق [illegible]
والخصال المحمودة و [illegible] فصاحة الالفاظ و [illegible]

[illegible]

... صاحب الناموس ...

ليلا ... [illegible] ... تحت ...

بني اسرائيل وهو ... الروم ... [illegible]

[illegible]

وهو لا يشعر ويكون [illegible]

ولا يدري [illegible]

واحكام [illegible]

اعدائه [illegible]

على حرمة الناموس [illegible]

المجاهرين [illegible]

منهم [illegible]

للنظر [illegible]

والاكفاء [illegible]

وما يكون فيه من [illegible]

وكثرة [illegible]

واما التي [illegible]

المنزلة [illegible]

بطلب العز [illegible]

الراغبين فيهما من [illegible] الدنيا

[illegible] الفهم [illegible] وجودة الحفظ [illegible] ودوام الدرس [illegible] ومعرفة حقه وحرمته [illegible] وحفظه وترك ضيق [illegible] واما [illegible] وحملة الاحاديث [illegible] وتقييدها [illegible] عن تقاصيها [illegible] ونقلها [illegible] وتعريبها على الاصطلح له ولا تلبق به كل ذلك نصيحة للاخوان وتعرفه بين [illegible] واضع الناموس [illegible] وجزيل ثوابه في الاخرة واما التي يحتاج اليها الفقهاء والقضاة والحكام من هذه الخصال والاخلاق والشرائط المحمودة فهي [illegible] منها [illegible] معرفة [illegible] التي اتى بها واضع الناموس من الاوامر والنواهي والفرائض والسنن و[illegible] الحلال والحرام والحدود والاحكام ثم معرفة القياس وجودة استخراج الفروع من الاصول والتثبت والتأني في القضايا والاستقصاء في استفهام الخصوم [illegible] ثم قلة الترخيص في الشبهات من المحذورات وترك [illegible] في المشكلات [illegible] عند الشبهات وقلة الخلاف مع ابناء الجنس وترك الحسد للاقران وبذل النصيحة للاخوان والشفقة والتحنن على الجهال وترك الاستكبار في الاصابة في الاحكام وقلة الشفقة على الجناة بالآثام والاحتمال لاذية الجيران وقلة الرغبة في حطام الدنيا وعفة الفرج وترك الطمع و[illegible] احكام الناموس وان لا يكون قوله مخالفا لعمله

واما التي يحتاج اليها من هذه الخصال والاخلاق والشرائط المفسرون لالفاظ التنزيل فاولها معرفة غرض صاحب الناموس في ايراده التنزيل واستعماله الالفاظ المشتركة المعاني ثم ان يكون له اتساع في معرفة تصاريف الكلام والاقاويل وما يحتملها من المعاني ثم تأويله غرض واضع الناموس ويكون له جودة بحث وبعد غور في استخراج المعاني ولطف العبارة عنها بحسب ما يحتمل عقول المتعلمين ويقرب من فهم المتعلمين ويكون له من يقظة القلب ما لا يناقض في اقاويله وعباراته ولا في

وان [illegible]

[illegible]

هو من اشرف [illegible]

[illegible]

هي [illegible] على [illegible]

هو [illegible] ومعرفة [illegible] والآخرة [illegible]

[illegible] ومعرفة [illegible]

واعلم [illegible]

لان كون الانسان في [illegible]

والغرض [illegible]

والقصد [illegible]

النفس في هذا [illegible]

لم يكن الورود [illegible]

صورته كاتب في [illegible]

فيها [illegible]

الآخرة دون [illegible] على [illegible]

فضائلها كأنما في [illegible]

الذي ذكرناه [illegible]

ايها الناس [illegible]

الى الآخرة [illegible]

واما الى [illegible]

وقوله [illegible]

[illegible]

في الدنيا [illegible]

لو كانوا يعلمون [illegible]

منها فاعلمون [illegible]

والفرح والراحة [illegible]

و[illegible] المـاصية والاعتبار بها والدور والحرسة و[illegible] دوية الام [illegible] والنظر فى كتب الحكما واخبار سير الملوك [illegible] لمعرفة على السنة الحكماء ذوى التجربة فى وصفهم [illegible] الزمان ونوائب الحدثان والتيقن بامر المعاد وشدة الاشتياق [illegible] الاخرة دار القرار مع الابرار من [illegible] والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما [illegible] يحتاج اليها من هذه الخصال والاخلاق و[illegible] واضع الناموس وهم [illegible] احدهما خلفاؤه فى الملك و[illegible] فى امور الدنيا والتدبير والسياسة فى حفظ ظاهر احكام الناموس على اهله فقد افردنا له رسالة اذ كان هذا الباب يحتاج الى خطب طويل وشرح كثير واما خلفاؤه فى اسرار احكام الناموس الذين هم الائمة المهديون والخلفاء الراشدون فقد بينا اخلاقهم وخصالهم وشرائطهم وعلومهم ومعارفهم وطرائقهم فى احدى وخمسين رسالة عملناها ودوناها وهذه الرسالة واحدة منها فقم [illegible] الرحيم ايدك الله وايانا بروح منه بالعمل بواجبها والقيام [illegible] جميع اخواننا حيث كانوا فى البلاد بما فى هذه الرسالة والرسائل الاخر الدال على الخير كما علمه وقد بينا بها ذكرنا طرفاً من خصال صاحب الناموس وحكم اتباعه معه فى حفظهم اركان الناموس وتسديد احوالهم فى الدنيا ونريد ان نذكر طرفاً من كيفية احوالهم فى الاخرة وتصاريف احكامها اذ كان هذا هو الغرض الاقصى فى وضع النواميس الالهية وسنن الديانات السوية ﴿فصل﴾ اعلم يا اخى بان لكل شيئ من الموجودات فى هذا العالم ظاهراً وباطناً وظواهر الامور قشور وعظام وبواطنها الباب ومخ وان الناموس هو من احد الاشياء الموجودات فى هذا العالم منذ كان الناس وله احكام وحدود ظاهرة بينة يعلمها اهل الشريعة وعلماء احكامها من الخاص والعام وللاحكامه وحدوده اسرار وبواطن لا يعرفها الا الخواص منهم والراسخون فى العلم (واعلم) يا اخى بان وضع الناموس اصلاح الدين والدنيا جميعاً والدنيا والاخرة هما داران متقابلتان واسماهما متضافان ومعناهما وحقيقتهما وصفتهما مختلفان متضادان لان احدهما كالقشرة وهى الدنيا والاخرى كاللب وهى الاخرة ولهما اهل وبنون ولاهلهما وبنيهما صفات واخلاق وسجايا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
وخدمة [illegible]
لاوامر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الجنة [illegible]
فهم يسعون [illegible]
كما قال الله [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible] شعروا [illegible] والمحسوس بها لانها [illegible] الحواس فتركوا البحث عنها [illegible] ورضوا بالحيوة الدنيا [illegible] حتى ان الله جل ثناؤه سمى [illegible] النفوس والدنيا عالم الاجسام [illegible] الحيوان [illegible] النفوس والارواح لكونها [illegible] كما تكتسب الشمس الهواء النور والضياء باشراقها عليه وفيه [illegible] على ان النفوس هي التي تكسب الاجساد الحياة لكونها معها بما يرى من حال الاجساد قبل الموت من الحس والحركة والشعور والاصوات والتصاريف وكيفية فقدانها ذلك بعد الموت الذي ليس هو شيئ سوى مفارقة النفس الجسد مما لا [illegible] كل عاقل منصف لعقله في موجبات احكامه ﴿واعلم﴾ يا اخي ان [illegible] من [illegible] واصحاب النواميس وانصارهم مقرون بالآخرة مؤمنون بها ولكنهم لا يعرفون ماهيتها ولا يدرون ما حقيقتها ولا كيفيتها ولا اينيتها ولا متى وقت الوصول اليها وهكذا ايضا كثير من المتفلسفين مقرون بعالم الارواح وجواهر النفوس ولكن اكثرهم ايضاً لا يدرون كيف الطريق نحوها ولا كيف الوصول اليها وقد بينا في رسائلنا الناموسية والعقلية ما يحتاج اليه كلا الفريقين جميعاً في هذا المعنى واذ قد تبين بما ذكرنا ما الدنيا وما الآخرة فنقول الآن ان الناس كلهم ابناء الآخرة واهلها كما هم ابناء الدنيا واهلها ولانهم ينقسمون في الآخرة قسمين اثنين كما هم في الدنيا قسمين اثنين سعداء واشقياء فاما سعداء [illegible] الدنيا واشقياؤهم فهم معروفون ولسنا نحتاج الى ذكرهم اذ كان هذا موضع [illegible] ولكن الذي نحتاج ان نذكر علامات سعداء ابناء الآخرة واخلاقهم [illegible] علامات الاشقياء واوصافهم واخلاقهم و[illegible] هذا [illegible] لا [illegible] الايضاح الوصف والشرح والدليل والعلامات

(فصل) [illegible] الناس ينقسمون في سعادة الدنيا والآخرة وشقاوتهما اربعة اقسام فمنهم سعداء في الدنيا والآخرة جميعاً ومنهم اشقياء فيهما جميعاً ومنهم اشقياء في الدنيا سعداء في الآخرة ومنهم سعداء في الدنيا اشقياء في الآخرة فاما السعداء في الدنيا

الفرية انها النصح [illegible]

عند تقارفه [illegible] احلاق [illegible]

ليس بصحيح لانه [illegible]

مايجدث في النفس [illegible]

والافعال [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

ووجه واما عقلوا خصرا (واعسرا) [illegible]

جعلت طبيعة مركوزة في [illegible]

لها فازيحت عللهم في [illegible]

لانهم ازيحت عللهم [illegible]

واشروا انهم [illegible]

فيما يحتاجون اليه من [illegible]

والوعد والوعيد والترغيب [illegible]

احكام النواميس وحدودها وفي موجبات العقول [illegible]

على الله حجة بعد الرسل والعقول المركوزة [illegible]

السبب في كون الاخلاق [illegible]

مكتسبة معتادة [illegible] الاخلاق [illegible]

محمودة [illegible]

احكام النواميس [illegible]

عاقل [illegible]

واعلم [illegible]

وسيرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهيئة [illegible]

به ولايليق [illegible]

الملائكة الاخيار [illegible]

والايمان وامر الناموس وذلك بعد كثرة استعمالهم وتمرينهم عند ذلك عادة لهم بطول
المدة والدوام وكثرة الاستعمال لها وعليها يجزون ويثابون كما ذكر الله تع بقوله
وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى
﴾ وانت ايها الاخ ايدك الله واياك بروح منه اذا تأملت الامر بعقلك وفكرت
برويتك وتأملت امر الناموس ونواهيه واحكامه وحدوده وترغيبه وترهيبه
ووعده ووعيده وزجره وتهديده عرفت وتبينت بان اكثر اوامره هي بخلاف
ما في طباع النفس ونواهيه عما هو في الجبلة مركوز من ترك الشهوات او طلب
الراحة والنعيم والتلذذ وما هو مركوز في الجبلة وذلك انه امر بالصيام وترك
الاكل والشرب عند شدة الجوع والعطش وبالطهارة عند البرد وبالقيام في
الصلوة وترك النوم على الفراش الوطى والمواساة عند القلة وشدة الحاجة
وبالتعفف عند هيجان الشهوة وبالحلم عند سورة الغضب وبالشجاعة عند
المخاوف وبالعفو عند القدرة وبالعدل عند الحكومة وبالصبر عند الشدائد
وبالرضى عند المقادير وبحسن العزاء عند المصائب وبالاجتهاد والتشمير عند
الكسل وبصدق الوعد عند شدة الحق وبوفاء العهد عند المغيب وبالزهد في الدنيا
عند التمكن فيها وما شاكل هذه الافعال والاعمال والاخلاق والسجايا التي في الجبلة
خلافها وفي الطباع مركوز غيرها ويروى في الخبر انه سئل رسول الله صلى
الله عليه وآله عن معنى قول الله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن
الجاهلين فقال جمع في هذه الاية مكارم الاخلاق وهي سبعة عفوك عن ظالمك
واعطاؤك من حرمك وصلتك لمن قطعك واحسانك الى من اساء اليك
ونصيحتك لمن غشك واستغفارك لمن اغتابك وحلمك عمن اغضبك ﴿ واعلم ﴾
يا اخي بان هذه هي امهات اخلاق الكرام من اولياء الله الذين اشار اليهم بقوله
تع وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى آخر الاية وقوله رحماء
بينهم تراهم ركعا سجدا وهي اخلاق الملائكة الذين اشار اليهم بقوله جل
ثناؤه الذين يحملون العرش ومن حوله الاية انظر الان يا اخي ايدك الله وايانا
بروح منه الى ما ذكرناه من اخلاق الكرام وتفكر فيها ان كنت تريد ان تكون
من اولياء الله واهل جنته ومن حزب ملائكته الكرام البررة فاقتد بهم وتخلق
باخلاقهم باجتهاد منك ورويتك وعناية شديدة وكثرة استعمال لها وطول

وما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

[illegible] من اولاد [illegible]

[illegible]

الامر الجليل والخطب العظيم [illegible]

لقاء الله وانما [illegible]

الذين لا يرجون [illegible]

ولا يفكرون فيما [illegible]

شهواتهم وارتكاب [illegible]

الرياسة والامر [illegible] والكرامات [illegible]

من اولاد [illegible] لشيء [illegible]

[illegible] حكم [illegible]

ما ينال المؤمنين من الكرامات [illegible]

[illegible] لهم [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] الكافرين [illegible]

[illegible] الشقي [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] والمنافقين

في القرآن [illegible] والمؤمنات [illegible]

والكافرين [illegible]

ونعيم الآخرة [illegible] كثيرة [illegible]

للمؤمنين علامات [illegible] الكافرين [illegible]

والحقيقة معلوم انه اجتهد بعد ذلك في اصلاح ما هو فاسد منها وتجنب ما هو [illegible] نفسه [illegible] قصيرة عقله ويؤدي اليه اجتهاده كما هو مذكور في [illegible] واعلم يا اخي انه [illegible] في وسع كل عاقل ان يعقل [illegible] كان يحتاج [illegible] و بحث دقيق ونظر قوي [illegible] الله [illegible] واصحى [illegible] مع الوصايا المرضية [illegible] والبيع ومواضع [illegible] طاعة ولبس [illegible] ووقار [illegible] وورع وخشوع وتسبيح واستغفار وترك اشياء كانت مباحة لهم و [illegible] ان يعملوها في بيوتهم واسواقهم و [illegible] وطرقاتهم كل ذلك ليكون دلالة لكل عاقل منهم انه هكذا ينبغي ان يكون سيرة من يريد ان يدخل الجنة ويعرج بروحه الى ملكوت السموات طول عمره وايام حياته كلها [illegible] وطبعة ثانية [illegible] ويستاهل ان يعرج بروحه الى هنالك كما [illegible] الله [illegible] الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني روح المؤمن فاذا [illegible] كل [illegible] في كل الديانات والملل في الاعياد [illegible] حقيقة [illegible] لو اوضحنا النواميس وصايا كثيرة [illegible] لان دعوتهم عموم [illegible] والعام جميعاً وهم اعني اتباعهم مختلفوا الاحوال [illegible] لكل طبقة [illegible] ويصلح لها ولكن الذي عمهم كلهم هي الدعوة الى الاقرار [illegible] والتصديق لهم [illegible] من الامور الغائبة عن [illegible] هذا هو الذي كما قال تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً [illegible] ورسوله [illegible] امرهم [illegible] ونهاهم عن اشياء كثيرة هي معروفة معلومة [illegible] الشريعة وفقهائهم ولكن اخر ما ختمها به قوله واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ويروى في الخبر بان هذه آخر ما نزل من [illegible] اخي [illegible] الله واياك بروح منه بان اوامر الله تعالى لعباده مماثلة لاوامر الملوك وذلك [illegible] من سنة الملوك والخلفاء وكثير من الرؤساء ومن آداب سيرهم اذا تفرس احد هم في احد اولاده الرشيد النجابة والفلاح عني به افضل عناية في تعليمه وتاديبه ورياضته و [illegible] من الصبى واللهو والانهماك في الشهوات ونهاه عن ترك الاداب وسوء الاخلاق

لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

والا[illegible]

الراى و[illegible]

[illegible] وصدق [illegible]

الاحوال الطارية من [illegible]

والهام [illegible]

واعقل [illegible] ان الله [illegible]

وجعل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى ان [illegible]

[illegible]

وذهب اصحابنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

وجوه [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالالام [illegible]

وغناها بالفقر [illegible]

فى صورة [illegible]

طرفاً من هذا الامر في رسالة الايمان وخصال المؤمنين ولكن نحتاج ان نذكر في هذه الرسالة طرفاً منها ليكون تذكاراً وموعظة للغافلين كما امر الله تعالى بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ﴿ فصل ﴾ اعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه ان خواص عباد الله المؤمنين العارفين المستبصرين يعاملون الله جل ثناؤه بالصدق واليقين ويحاسبون انفسهم في ساعات الليل والنهار فيما يعملون كانهم يشاهدون الله ويرونه فيجدون ثواب اعمالهم ساعة ساعة لا يتاخر عنهم ساعة واحدة وهي البشرى في الحيوة الدنيا قبل بلوغهم الى الاخرة ويرون جزاء سيأتهم ايضاً بعقب افعالهم لا يخفى عليهم الا القليل واليهم اشار بقوله جل ثناؤه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وبقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال الا عبادك المخلصين وآيات كثيرة ذكرها يمدحهم وحسن الثناء عليهم وهم اعرف الناس بالله واحسنهم معاملة معه وذكروا ان واحداً منهم اجتاز يوماً في بعض سياحته براهب في صومعة له على راس تل فوقف بازائه فناداه يا راهب فاخرج راسه اليه من صومعته وقال من هذا قال رجل من ابناء جنسك من الآدميين قال فما تريد قال كيف الطريق الى الله قال الراهب في خلاف الهوى قال له فاخبر الزاد قال التقوى قال لم تباعدت عن الناس وتحصنت في هذه الصومعة قال مخافة على قلبي من فتنتهم وحذراً على عقلي الحيرة من سوء عشرتهم فطلبت راحة نفسي من مقاساة مداراتهم وقبيح افعالهم وجعلت معاملتي مع ربي فاسترحت منهم قال فاخبرني كيف وجدتهم قال اسوأ قوم واشر اصحاب ففارقتهم قال فكيف وجدتم يا معشر اتباع المسيح معاملتكم مع ربكم فاصدقني القول ودع عنك تزويق الكلام وزخاريف الالفاظ فسكت الراهب متفكراً ثم قال اسوأ معاملة تكون قال له وكيف ذلك قال لانه امر نابكد الابدان وجهد النفوس وصيام النهار وقيام الليل وترك الشهوات المركوزة في الجبلة ومخالفة الهوى الغالب ومجاهدة العدو المتسلط والرضى بخشونة العيش والصبر على الشدائد والبلوى ومع هذه كلها جعل الاجر نسيئة في الاخرة بعد الموت مع بعد الطريق وكثرة الشكوك والحيرة فهذه حالنا في معاملتنا مع ربنا فخبرني عنكم يا معشر اتباع احمد كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم قال خير معاملة تكون واحسنها قال الراهب صفها لي قال له انه اعطانا سلفاً كثيراً مع احسن [illegible]

العامة وقرن [illegible]
ومن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاقف [illegible] الى احل [illegible]
وتكميل الصورة [illegible]
ويضرب بيديه حتى يحرق [illegible]
فيمكنها هنالك ويمكنه الخروج من [illegible]
ويدل على انه [illegible]
الطبيعة المركوزة في [illegible]
والخروج من [illegible]
الازواج [illegible]
هذا الامر [illegible]
[illegible]
ويحرمونهم [illegible]
على طلبه [illegible]
[illegible] على [illegible]
على الاحرار [illegible]
[illegible]
ذلك ومن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والتي [illegible]
اذا لم يكونوا [illegible]
[illegible] الى الام [illegible]

وهم [illegible] مترددون بين الاضداد من نور وظلمة وليل ونهار وشتاء وصيف وحر وبرد ورطب ويابس ونوم ويقظة وجوع وشبع وعطش وري وراحة وتعب وشباب وهرم وقوة وضعف وحياة وموت وما شاكل ذلك من الامور التي اهل الدنيا وابناؤها مترددون بينها متحيرون فيها متوجعون [illegible] فادركت ان تخلصهم من هذه الالام المشوبة باللذات وينقلهم [illegible] نعيم لا بؤس فيه ولذة لايشوبها الم وسرور بلاحزن وفرح بلاغم وعز بلا ذل وكرامة بلاهوان وراحة بلاتعب معها وصفو لا يخالطه كدر وامن بلاخوف وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وحيوة بلا موت وشباب بلاهرم ومودة لازمة ونور لايشوبه ظلام ويقظة بلانوم وذكر بلاغفلة وعلم بلاجهالة وصداقة بلاعداوة بين اهلها ولاحسد ولاغيبة اخوانا على سرر متقابلين آمنين مطمئنين ابد الابدين ودهر الداهرين ولما يمكن ان يكون الانسان هناك بهذا الجسد الفاني والجسم الثقيل المستحيل الطويل العريض العميق المظلم المركب من اجزاء الاركان المتضادة المؤلفة من الاخلاط الاربعة اذ كان لايليق بمن هذه سبيله من تلك الاوصاف الصافية والاحوال الباقية فاقتضت العناية بواجب حكمة الباري جل ثناؤه ان ينشأ نشوا آخر كما ذكر الله جل ثناؤه بقوله ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون النشأة الاخرى وقال وننشئكم فيما لا تعلمون وقال والله ينشئ النشأة الاخرة فبعث بلطفه انبياءه ورسله الى عباده يبشرونهم بها ويدعونهم اليها ويرغبونهم فيها ويدلونهم على طريقها كيما يطلبوها ويكونوا اليها مشتاقين قبل الورود اليها ولكي يسهل عليهم مفارقة ما الفوا من الدنيا ومن شهواتها ولذاتها وتخف عليهم شدائد الدنيا ومصائبها اذ كانوا يرجون بعدها ما يعرفونها ويحسبون ما قبلها من نعيم الدنيا وشهواتها ويحذرونهم ايضا التواني في طلبها كيلا يفوتهم ما وعدوا به [illegible] خسر الدنيا والاخرة جميعاً وضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا فهذا رايي واعتقادنا يا راهب في معادنا [illegible] بها وبهذا الاعتقاد طاب عيشنا في الدنيا وسهل علينا الزهد فيها وترك شهواتها واشتدت رغبتنا في الاخرة وزاد حرصنا في طلبها وخف علينا كل العبادة فلا نحس بها بل نرى ان ذلك نعمة وكرامة وعز وشرف اذ جعلنا اهلا لان نذكره والا هيبة في قلوبنا وشرح صدورنا ونور ابصارنا لما نعرف البيان كثرة

فصل [illegible]

[illegible]

في الزيادة عليها كان [illegible]

المزيد فيه [illegible]

و[illegible] هو [illegible]

[illegible] سورة الأنفال وسورة التوبة [illegible]

[illegible] الخطاب [illegible]

[illegible] فصل [illegible]

[illegible]

أوجب [illegible]

الأقرار [illegible]

[illegible]

و كلفهم شيئا فشيئا ما فى وسع طاقتهم من القول و العمل و النية و الاضمار دون شيئ امروهم به و طالبوهم به هو الايمان الذى هو اقرار اللسان لهم بما جاؤا به من الانباء و الاخبار عن امور غائبة عن حواسهم وترك الجحود لها و التكذيب فيها كما ذكر بقوله جل ثناؤه قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فآمنوا بالله ورسوله فمن اعطاه الاقرار باللسان وثبت عليه ولم يرجع كان جزاؤه ومكافاته لاقراره فى الدنيا عاجلا ان يهدى الله قلبه بنور اليقين و يشرح صدره بتصديق بما اخبر به عن الغيب وينجى قلبه من الم الكرب والتكذيب و يخلص نفسه من عذاب الشك و الريبة والحيرة كما وعد جل ثناؤه بقوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه يعنى من يقر بلسانه يهدى قلبه للتصديق و اليقين و الاخلاص وقال و الذين اهتدوا يعنى اقروا زادهم هدى يعنى يقيناً واستبصاراً واتاهم تقواهم يعنى زال عنهم الشك والارتياب ✻ فصل ✻ اعلم يا اخى بان المقر بلسانه و المنكر بقلبه يكون شاكا مرتابا متحيرا دهشا و هذه كلها آلام للقلوب وعذاب النفوس فاراد الله جل ثناؤه ان يخلص عباده المقرين لانبيائه عاجلا او ابه من هذه الالام و العذاب فامر المقرين باشياء يعملونها ونهاهم عن اشياء ليتركوها كل ذلك يبلوهم فمن قبل وصاياه و عمل بها وثبت عليها كان جزاؤه وثواب عمله فى الدنيا عاجلا قبل وصوله الى الاخرة ان هدى قلوبهم بنور اليقين وشرح صدره من ضيق الشك والريبة و الانكار والحيرة و الدهشة و النفاق وخلصهم من عذابها اما من ترك الوصية ولم يعمل بها بل خادع ومكر واضمر خلاف ما اظهر واسر غير ما اعلن و اخلف الوعد و اقام على هذه المساوى و المخازى كان جزاؤه وعقوبته ان يترك فى ريبة متردد فى دينه متحيرا شاكا مذبذبا معذبا قلبه مؤلمة نفسه كما ذكر الله تعالى بقوله فاعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقوله تعالى و نقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم فى طغيانهم يعمهون وقال لنبيه صلعم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون فقد تبين بما ذكرنا طرف من كيفية اختصاص الله تعالى المؤمنين بافضاله وانعامه واحسانه الى قوم دون مكافاة لهم بحسب اعمالهم بهم فى عاجل حيوة الدنيا قبل وصولهم الى الاخرة وكيف يعمهم الله الى يوم الآخرة فهو بالهم جزاء اعمالهم ... امره و وصاياه ولم يعملوا بها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

وترك [illegible] بموجبات العقل ومن آفات [illegible] في الدنيا و[illegible]
الحرص في طلبها وقد قيل في [illegible] ان [illegible] راس كل خطيئة والحرص
في طلبها مرض [illegible] و[illegible] العقول
ومداووه مثل العالم الزاهد في [illegible] الحرص في [illegible] كان الطبيب
المداوي [illegible] وهو مريض لا [illegible] مريض [illegible]
قيل ان العالم الزاهد في [illegible]
من العالم الراغب فيها [illegible]
طريق الآخرة [illegible] والتركون [illegible]
[illegible] ليس [illegible] ◆ [illegible] ◆
بالحق ان كل علم وادب لا يؤدي صاحبه الى طلب الآخرة ولا يعينه على
الوصول اليها فهو وبال على صاحبه وحجة عليه يوم القيامة وذلك ان الملوك
الجبابرة والفراعنة والقرون الماضية كانت لهم عقول رصينة وآداب بارعة
وسياسة وحكمة وصنائع عجيبة وكذلك من كان يعاشرهم ويناديهم ويقرب
اليهم من وزرائهم و[illegible] و[illegible] وقوادهم و[illegible] ولكن هلكوا
من اجل انهم صرفوا تلك القوى و[illegible] والافهام واكثر افكارهم و[illegible]
ودونهم في طلب شهوات الدنيا و[illegible] بلذاتها و[illegible]
والحرص و[illegible] وجعلوا [illegible] وسعيهم في صلاح
امور الدنيا حتى عمروها واهملوا الآخرة و[illegible] ولم يستعدوا له
و[illegible] الدنيا وعملوا [illegible] الآخرة [illegible] وتركوها لغيرهم
ورحلوا [illegible] حسرات [illegible] ولم يتأهبوا للآخرة
فخسروا الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وانما ذكر الله [illegible] في
القرآن ذم هؤلاء [illegible] ولكن [illegible] بعدهم

وتعلم ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال تعلموا العلم فان في تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمؤنس في الوحدة والوحشة والصاحب في الغربة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والقريب عند الغرباء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير [illegible] يهتدى بهم [illegible] في الخير تقتفى آثارهم ويوثق بافعالهم وينتهى الى رأيهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها تستغفر لهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى الحيتان في البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها لان العلم حياة القلب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم وقوة الابدان من الضعف يبلغ به العبد منازل الاحرار ومجالس الملوك والدرجات العلى في الدنيا والآخرة والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الله وبه يعبد وبه يعمل الخير وبه يتورع وبه يوجر وبه توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام واعلم ان العلم امام العمل والعمل تابعه ويلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء ❁ فصل ❁ اعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان طالب العلم يحتاج الى سبع خصال اولها السؤال والصمت ثم الاستماع ثم التفكر ثم العمل به ثم طلب الصدق من نفسه ثم كثرة الذكر انه من نعم الله ثم ترك الاعجاب بما يحسنه والعلم يكسب صاحبه عشر خصال محمودة اولها الشرف وان كان دنيا والعز وان كان مهينا والغنى وان كان فقيرا والقوة وان كان ضعيفا والنبل وان كان حقيرا والقرب وان كان بعيدا والقدر وان كان ناقصا والجود وان كان بخيلا والحياء وان كان صلفا والمهابة وان كان وضيعا والسلامة وان كان سفيها وقال الله جل ذكره هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء وقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وآيات كثيرة في القرآن في مدح العلماء وفضائلهم وحسن الثناء عليهم في مثل ذلك (واعلم) يا اخي بان للعلماء مع كثرة فضائل العلم آفات وعيوبا واخلاقا ردية تحتاج ان تجتنبها وتحذرها فانها الكبر والعجب والافتخار وقد روي عن رسول الله انه قال من ازداد علما ولم يزدد لله تواضعا وللجهال رحمة وللعلماء مودة لم يزدد من الله

ويطمئنون بها ويغترون بالدنيا كما غرتهم كما قال الله جل ذكره فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة الى آخر الآية [illegible] زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الآية وقال اضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا و[illegible] في ذم الدنيا في القرآن [illegible] ومن غرورها وما يؤدي [illegible] من الله سبحانه [illegible] ولطف [illegible] ورحمة لئلا تفوتهم الآخرة اذا فاتت [illegible] ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والبيان ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض الآية (فصل) واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه ان من الاخلاق المكتسبة ما هي محمودة منسوبة الى الملائكة [illegible] ومنها ما هي مذمومة منسوبة الى الشيطان وهي كثيرة نحتاج ان نبينها ونشرحها ليتبين الفرق بينهما ويعرفها اخواننا الكرام فيجتنبوا اخلاق الشياطين ويتركوها ويتخلقون باخلاق الملائكة الكرام ويؤثروها ويجتهدون في اكتسابها اذ كانت اخلاق النفوس هي احد الاربعة الاشياء التي لا تفارق النفس بعد مفارقتها الاجساد وعليها ايضاً تجازى النفوس ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وهذه الاربعة الاشياء التي ذكرنا ان النفس تجازى عليها بعد الفراق اولها الاخلاق المكتسبة المعتادة والثاني العلوم التعليمية والثالث الآراء المعتقدة والرابع الاعمال المكتسبة بالاختيار والارادة فمن اخلاق الشياطين اولها كبر ابليس وحرص آدم وحسد قابيل واعلم يا اخي بان هذه الخصال الثلاث هي امهات المعاصي واصول الشرور ولها اخوات مشاكلات لها وفروع واغصان متشعبات منها نحتاج ان نذكرها فمنها ليعلم صحة ما قلنا ويعرف حقيقة ما وصفنا فمن اخوات الكبر واشكاله عجب المرء براي نفسه والانفة عن قبول الحق وترك الاقرار به والانقياد لامر الآمر والناهي الواجب الطاعة والتعدي والخروج عن الحد الواجب والحق اللازم والظلم والجور عند القدرة [illegible] الانصاف في المعاملة والتهاون في الواجبات والاعراض عن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في وجود [illegible]

ومتى يكون صاحبها [illegible]

الحرص في طلب المرغوب فيه [illegible]

اجل ان الانسان [illegible]

[illegible] صورته في [illegible]

في طلبه واجمع له او الادخار [illegible]

وفي كل مكان موجود [illegible]

وطلب ما ينبغي له وجمع [illegible]

كما ينبغي وانفق [illegible]

[illegible]

والحرص في [illegible]

يحتاج اليه كان [illegible]

[illegible] فان [illegible]

[illegible]

الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يحصى [illegible]

في الاشخاص [illegible]

[illegible]

[illegible] على احد [illegible]

والنفوس المهذبة والارواح الطاهرة (واعلم) يا اخى ايدك الله وايانا بروح منه بان التكبر عن قبول الحق عدو للطاعة وقد قيل ان الطاعة هى اسم الله الاعظم الذى به قامت السموات والارض بالعدل وضد الكبر التواضع للحق والقبول له ويقال فى المثل السائر من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وقيل فى بعض كتب بنى اسرائيل قال الله سبحانه الكبر ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى فيهما كببته فى نار جهنم على منخريه قال الله عز وجل اليس فى جهنم مثوى للمتكبرين وقيل ان الحرص الشديد ربما كان سبب الحرمان والحاسد عدو لنعم الله وليس للحاسد الا ما حسد وقال الله جل ذكره ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فاحذر يا اخى من هذه الخصال والاخلاق والاعمال فانها من اخلاق الشياطين وجنود ابليس اجمعين الذين يبغض بعضهم بعضاً ويعادى بعضهم بعضاً كما ذكر الله تعالى بقوله كلما دخلت امة لعنت اختها وقالوا لا مرحبا بهم انهم صالوا النار وآيات كثيرة فى القرآن فى ذم هؤلاء وسوء الثناء عليهم فقد تبين بما ذكرنا ان الكبر والحرص والحسد اصول وامهات لسائر الخصال المذمومة والاخلاق الرديئة المشينة منها الشرور والمعاصى كلها فاحذر يا اخى منها فان قيل ما الحكمة والفائدة فى كون هذه الخصال الثلاث موجودة فى الخليقة مركوزة فى الجبلة فنقول اما التكبر فهو من كبر النفس وعلو همتها وعلو الهمة يجعل فى جبلة النفس لطلب الرياسة والرياسة من اجل السياسة وذلك ان الناس محتاجون فى تصاريف امورهم الى رئيس يسوسهم على شرائط مطلوبة كما ذكر ذلك فى كتب السياسات بشرح طويل وقد ذكرنا طرفا منها فى رسالة سياسة النبوة والملك فان لم يكن الرئيس عالى الهمة كبير النفس لم يصلح للرياسة وكبر النفس يليق بالرؤساء ويصلح للملوك وسياسة الجماعات فاما الرعية والاعوان والاتباع والخدم والعبيد فلا يصلح لهم كبر النفس ولا يليق بهم واقول بالجملة ان كبر النفس فى كل وقت وفى كل شىء ليس بامر محمود ولكن اذا استعمل كما ينبغى فى الوقت الذى ينبغى بمقدار ما ينبغى من اجل ما ينبغى سمى ذلك محمودا فيكون عامل ذلك طلق النفس ذا مروءة عالى الهمة عفيفا كريما جميلا دينا ويكون صاحبه محمودا معظما مبجلا مهيبا واما التكبر عن قبول الحق وترك الاقرار بالواجب والتنفق عن امر الرئيس وترك الانقياد والاذعان للطاعة المفروضة فهو المذموم

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأخلاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ان [illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible] من [illegible]

[illegible] الذى يكون [illegible]

[illegible] الله على [illegible] ✧ اعلم يا اخى ايدك الله

[illegible] وبينك وتأملت

[illegible] ان كثرة الشرور

[illegible] وحرص على طلب

[illegible] وجدت

[illegible] فى [illegible]

[illegible] فى [illegible]

[illegible] ✧ [illegible] ✧ اعلم يا اخى [illegible] الله [illegible] خلق [illegible]

[illegible]

[illegible] من هم [illegible]

[illegible]

[illegible] وهم [illegible]

[illegible] فى [illegible]

[illegible] الله [illegible] من

[illegible] فى [illegible] من [illegible]

[illegible] الله [illegible] الله

[illegible] الله [illegible] من جملة

[illegible]

[illegible] كر الله

[illegible] من [illegible]

[illegible] تجمع الابدان [illegible] كثيرة فى القرآن فى

[illegible] وحسن [illegible] ثم ان الله جل ثناؤه رفع من هؤلاء

طائفة فى [illegible] وهم [illegible] فى الدنيا العارفون عيوبها الراغبون فى

الاخرة المشتاقون [illegible] فى [illegible] وهم اولياء الله [illegible] و [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible]
كما في كتب النواميس [illegible]
ذكرها والذي [illegible]
من صحة [illegible]
و[illegible]
من سوء الأخلاق [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
من كلمات الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]

وهوان الفروج وسلاح الشياطين وجراحة الدين وذهاب اليقين ونسيان العلم
ونقصان العقل وعداوة الحكمة وذهاب السخا وزيادة البخل ومزرعة ابليس
وترك الادب وركوب المعاصي واحتقار الفقراء وثقل النفس وبدؤ الشهوات
وزيادة الجهل وكثرة فضول القول ويزيد في حب الدنيا وينقص الخوف ويكثر
الضحك ويحبب العيش وينسى ذكر الموت ويهدم العبادة ويقل الاخلاص
ويذهب بالخير ويهيج مادة السهو ويطيل النوم ويكثر الغفلة ويسبب تفريق
الاصحاب ويحرم الاجر ويكدر الصفو ويذهب الحلاوة من القلوب ويحبب
الشيطان ويبغض الرحمن ويكثر الغم يوم الحساب ويقرب من النيران ويبعد
من الجنان لانه سبب المعاصي ويحرك الكبر ويثبت الحسد ويقل الشكر ويذهب
الصبر فهذه خمسون خصلة تهيج من الشبع وكثرة الاكل ويقال ان المعدة قدر
الطعام ونارها حرارة الكبد فاذا لم ينضج كان سبب الامراض فقد قيل حسب ابن آدم
اكلات يقمن صلبه فان غلبت الآدمي نفسه فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس
ومن خصال الزهاد وشعارهم الصمت والصوم فهذه خصلة يتبعها اخلاق جميلة
وخصال محمودة وفضائل كثيرة منها العفاف والورع والحفظ والوقار والتقى
والامانة والمروة والكرم واللين والسكون والمراقبة والتوقي والصحة والسلامة
وحسن الثناء عليهم والتزكية لهم والغبطة والسرور ومحبة القلوب ومودة
السادة وسكون الناس اليهم والثقة بهم والاجلال لهم والاكرام ومن خصال
الزهاد ايضاً وشعارهم السخاء والكرم والجود والبذل والمواساة والاحسان
والايثار والافضال والرأفة والرحمة والتودد والبر والمعروف والصدقة
والهدية ومن خصالهم ايضاً وشعارهم الحلم والاناة والتثبت والرزانة
والتؤدة والرفق والمداراة والسكينة والوقار والحياء والصفح والعفو والتغافل
والشفقة والرحمة والعدل والنصفة والحسبة والقبول والاجابة والتواضع
والاحتمال ومن خصالهم ايضا الرضى والقناعة والتجمل والكفاف واليأس
وترك الطمع والراحة من العناء والتسليم للقضاء والصبر في الشدائد والبلوى
وتحسين العزاء ومن خصالهم وشعارهم التوكل على الله والثقة به والطمانينة اليه
والاخلاص له في العمل والدعاء والصدق بالقول والتصديق في الضمير والنصح
للاخوان والوفاء بالعهد والحزم والعزم في عمل الخير والاحسان والبر والمعروف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

ومن حسن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ودقق [illegible]

والطلاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

[illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اولي [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا . . . عن الانهماك في الشهوات الجرمانية والغرور . . . فقد بيناها في رسالة . . . واما كيفية الخروج من الجهالات المتراكمة فقد بينا ذلك في احدى وخمسين رسالة عملناها في . . . العموم . . . وطرائف الآداب واما تهذيب الاخلاق . . . في هذه . . . في . . . رسالة عشرة اخوان الصفاء والاصدقاء . . . وعهد اخوانك واصدقائك . . . الذاهرين مع النبيين . . . والصالحين وحسن اولئك رفيقا ﴿ فصل ﴾ في بيان علامات اولياء الله عز وجل . . . (واعلم) . . . الله و . . . علامات . . . وهكذا ايضا لاعداء الله علامات . . . عن غيرهم . . . يعرف من اى . . . (واعلم) . . . العقول . . . والذي . . . الامور المتضادة ويفصل بعضها . . . علامات وصفات . . . فنقول الان من احدى علامات اولياء الله . . . الله تعالى بقوله لابليس . . . عن ابليس . . . اجمعين . . . وآيات كثيرة في القرآن في . . . الله وصفاتهم وعلاماتهم وهي مثل قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون الى آخر الاية وآيات كثيرة . . . في . . . الله تعالى . . . وصفاتهم وعلاماتهم وحسن الثناء عليهم ومن علاماتهم وصفاتهم ايضا حفظ الجوارح من كل ما لا يحل في الشريعة ولا يجوز في السنة ولا يحسن في المروءة . . . علاماتهم . . . حفظ اللسان عن الكذب والغيبة والبهتان والزور والنميمة والفحش والسفاهة والطعن والهمز والوقيعة في احد من الخليقة عدوا كان او صديقا حقيرا كان او شريفا وضيعا كان او مؤمنا ومن علاماتهم ايضا وصفاتهم وهي العمدة والاصل في جميع الخيرات والخصال المحمودة سلامة الصدر من الغل والغش والدغل والحسد والبغض والكبر والحرص والطمع والمكر

نشأت وتربيت وشدت من الاداب طرفا واخذت من العلم نصيبا وعقلت من امر المعاش قسطا وعرفت امر المنافع والمضار تبينت ما يجب علي من احكام الناموس من الاوامر والنواهي والسنن والفرائض والاحكام والحدود والوعد والوعيد والذم والمدح على الاعمال والافعال وعلى تركها ثم قمت بواجبها جهدي وصدقي بحسب ما وفقت وقضي علي ويسر لي ثم تفكرت في قول الله تع ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا وآيات كثيرة في القرآن في هذا المعنى وتفكرت في قول النبي صلى الله عليه وسلم انه رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني مجاهدة النفس ونصديقه قول الله تع ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه وفكرت في قوله عليه السلام لكل انسان شيطان يعتريه وقوله ان شيطاني اعانني الله عليه فاسلم وقوله ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وتصديق ذلك قول الله تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس الى آخر السورة وقوله انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وآيات كثيرة في القرآن في هذا المعنى وحديث كثيرة ... في هذا المعنى كثيرة فلما سمعت ما ذكر الله تع وفكرت ... في هذا المعنى نظرت بعد ذلك بعقلي وفكرت بقلبي وتاملت بروتي ثم ... في هذا المعنى ولا تعلمني ولا يهاديني من ... وذلك لاني وجدت الخطاب متوجها عليهم كما هو متوجه علي ووجدت حالهم في ذلك حكمي سواء لا فرق بيني وبينهم في هذا الامر فعلمت ان هذا هو امر عام شمل جميع بني آدم كلهم ثم تاملت وبحثت وفتشت الامر فوجدت حقيقة معنى الشياطين وكثرة جنود ابليس اللعين اجمعين ومحاربتهم مع ... وعداوتهم لهم ووساوستهم اياهم هي امور باطنة واسرار خفية مركوزة في الجبلة مطبوعة في الخليقة وهي الاخلاق الردية والطباع المذمومة المنشئة مع الانسان ... لات المتراكمة واعتقادات آراء فاسدة من غير معرفة ولا بصيرة وما يتبعهما من الاعمال السيئة والافعال القبيحة المكتسبة بالعادات الجارية الخارجة من الاعتدال بالزيادة والنقصان المنسوبة الى النفس الشهوانية والنفس الغضبية ثم تاملت ونظرت فوجدت الخطاب في الامر والنهي والوعد والوعيد والمدح والذم متوجها كله الى النفس الناطقة

[illegible] ما ذكره الله سبحانه في القرآن في [illegible]
[illegible] من مكر الشياطين والغرور [illegible]
[illegible] الخبيثة احل والخطر [illegible]
[illegible] والشقاوة [illegible] سبيل
[illegible] شيطاني ومحالي ومن
[illegible] الى ربي والهي
[illegible] سلام [illegible] اقبل وصية
ربي [illegible] وترك الاخرى [illegible] وعداوتهم
[illegible] واسروني [illegible] في اهوائهم
[illegible] لاصحابهم [illegible]
في وطبيعة [illegible]
[illegible] في عالم الكون والفساد مع [illegible] كما قال
الله [illegible] الاية وكقوله تعالى
[illegible] وعرفت ونبين لي [illegible]
وصية ربي [illegible] وشمرت واجتهدت
[illegible] العصبية وحاربت اعدائي
[illegible] واعدائهم
[illegible] وصيرون
[illegible] ويكون هي
[illegible] واخلاقها
الجبلية [illegible]
اعني الشهوانية والغضبية [illegible] امرها ونهيها ويكون
جميع اخلاقهما وسجاياهما كالجنود والاعوان [illegible] النفس الناطقة
[illegible] في الشريعة الوصية او في
[illegible] فقد فعلت ما وصاني به ربي تعالى وهو
قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية وقال نبيه عليه السلام قل هذه سبيلي
ادعو الى الله الاية [illegible] تعالى ما ذكرت وعرفت حقيقة ما وصفت لطريقة عند

قدمى على التقوى واسندت ظهرى الى الله بالتوكل عليه وجعلت شعارى
الخوف منه والرجاء ورميت قوى نفسى بالنهى وفتحت عينى بالنظر الى اشارة
امره وجعلت [illegible] لطلب رزقى وسلكت منهاج السنة وقصدت الصراط
المستقيم [illegible] ودعوت دعوة المضطر واقررت بالعجز
و[illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وتضرعت
[illegible] الحال سمع ندائى
و[illegible] سؤلى و[illegible] على مكائد
[illegible] مع ملائكته و[illegible] عروقهم
واخرجنى من خطواتهم [illegible] من خصر كيدهم ورد [illegible]
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا
عزيزا وجند الله كانوا هم الغالبين وحزب الشيطان كانوا هم الخاسرين وكل
هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان
ربى غنى كريم ﴿فصل﴾ فى حكاية اخرى عن ولى من اولياء الله تعالى قد تفكر
فى معنى التكاليف والبلوى ولم تجد له وجه الحكمة فيهما فقال فى مناجاته ونادى
ربه فقال يارب خلقتنى ولم تستأمرنى وتوفيتنى ولم تستشرنى وامرتنى ونهيتنى ولم
تخيرنى وسلطت على هوى مؤذيا وشيطانا مغويا وركبت فى نفسى شهوات مركوزة
وجعلت فى عينى دنيا مزينة وخوفتنى وزجرتنى بوعيد وتهديد وقلت لى
فاستقم كما امرت ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيلى واحذر الشيطان لا يغوينك
والدنيا لا تغرنك وتجنب شهواتك لا تردينك واما نيك وآمالك ان تلهيك واوصيك
بانماء جسمك وجمع دراهم ومعيشة الدنيا فاطلبها من وجه الحلال واما الاخرة
فلا تنسها ولا تعرض عنها فتخسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين فقد
حصلت يارب بين امور متضادة وقوى متجاذبة واحوال متغالبة فلا ادرى
كيف اعمل ولاى شيء اصنع وقد تحيرت فى امورى وضلت عنى حيلتى فادركنى
يارب وخذ بيدى ودلنى على سبيل نجاتى والا هلكت فاوحى الله سبحانه اليه
والقى فى سره والهم وقال له ياعبدى ما امرتك لشيء تعاوننى فيه ولا نهيتك
عن شيء كان يضرنى ان فعلته بل انما امرتك لتعلم ان لك ربا والها هو خالقك
ومصورك ورازقك ومنشيك وحافظك وهاديك وناصرك ومعينك ولتعلم انك

[illegible]

[illegible] عدي

[illegible] الله في [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فهو يهدي

[illegible] الى قوله

[illegible] الله [illegible] معصية [illegible] فقل كما قال يعقوب

[illegible] الله [illegible] من الله ما لا تعلمون وقيل [illegible] ان الله

[illegible] الآية وان [illegible] حسنة فقل كما قال موسى

هذا [illegible] الآية وان [illegible] معصية فقل كما قال يوسف

[illegible] الآية [illegible] خليق

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

في القرآن [illegible]

[illegible] قدوة [illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible] الله [illegible] وقال الله تع

ان الله [illegible] ويجب [illegible] لسيد محمد صلعم

قل [illegible] الآية وآيات كثيرة في القرآن في هذا المعنى وروى

عن رسول الله صلعم [illegible] الله [illegible]

خلق الله [illegible] ويستعملون [illegible] واعاد ذكر هذه

ومدحهم وورد عن النبي ع م اخبار كثيرة في نعتهم وصفتهم ومدحهم وحسن
الثناء عليهم ومن ذلك ما روي عنه صلعم انه قال لا يزال في هذه الامة اربعون رجلا
من الصالحين على ملة ابراهيم الخليل ع م فقيل يا رسول الله خبرنا عن ملة ابراهيم
عند ربه فقال انه كان حسن سليم القلب وذلك انه لما هموا بقذفه في
النار بكت الملائكة في السماء رحمة له فاوحى الله [illegible]
واعلمه ان استعان بك فجاءه جبرئيل ع م وهو في المنجنيق ليرمى به في النار
فقال له يا ابراهيم هل لك من حاجة فشدة تعلق قلبه بربه وتوكله عليه وثقته
بوعده ويقينه بخلاصه اياه واستغنائه بمن سواه قال اما اليك فلا فعند ذلك قال الله
تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ويقال ان من هؤلاء الاربعين رجلا
اربعة منهم الابدال وانما سموا الابدال لانهم بدل لو اخذ احد [illegible]
وذلك ان هؤلاء الاربعين منتقون من جملة اربعمائة [illegible]
وهؤلاء الاربعمائة منتقون من اربعة آلاف من المؤمنين [illegible] وكلما مضى
شخص من الاربعة قام في رتبته شخص من الاربعين وكلما مضى شخص من الاربعين
قام في رتبته شخص من الاربعمائة وكلما مضى شخص من الاربعمائة قام في مرتبته
شخص من الاربعة الآلاف فبلغ مرتبته وقام مقامه وكلما مضى شخص من الاربعة
الآلاف ارتقى مكانه بدلا منه واحد من المؤمنين [illegible]
وقام مقامه واليهم اشار امير المؤمنين علي ع م بقوله [illegible]
هم الاعظمون عند الله قدرا هجم بهم العلم على حقيقة الامر [illegible] روح
حقيقة اليقين الى آخر كلامه وفيهم يقول [illegible] معلقة
بالملأ الاعلى واليهم اشار موسى ع م بقوله [illegible] اني اجد في التوراة
نعت رجال كادوا ان يكونوا انبياء من قوة [illegible]
اجعلهم من امتي فاوحى الله [illegible]
نبي م اورثنا الكتاب [illegible]
و[illegible]
[illegible] في الارض [illegible]
[illegible] والايمان [illegible]
و[illegible] في الآخرة [illegible]

قال الحواريون نحن انصار الله وقول اتباعه ايضاً لما سمعوا القرآن ومالنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق الاية ومن ذلك قول المؤمنين العارفين المستبصرين ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وآيات كثيرة في القرآن في صفات المؤمنين وعلامات اولياء الله وكلام عباد الله الصالحين فهذه الكلمات والاقاويل وامثالها من كلام اولياء الله وعباده الصالحين المستبصرين تدل على انهم يعرفون حقيقة المعاد وحقيقة امر الاخرة وهؤلاء العلماء باسرار النبوات والمتخرجون بالرياضات الفلسفية وهم ورثة الانبياء وصناعتهم الدعاء الى الله والى الدار الاخرة التي هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون يعني ابناء الدنيا ومن صناعتهم ايضاً التزهيد في الدنيا والترغيب في الاخرة بضروب الامثال والوصف البليغ والمواعظ الحسنة والحكمة البالغة والتذكار والبشارة والانذار بمعرفة واستبصار ويقين ودراية بلا شك ولا ريبة وقال الله تعالى في مدحهم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ومن علامات اولياء الله ايضاً وصفات عباده الصالحين انهم لا يذكرون في مجالسهم وخلواتهم احدا الا الله ولا يتفكرون الا في مصنوعاته ولا ينظرون الا الى فنون احسانه وعظيم انعامه وجميل آلائه ولا يعملون الا لله ولا يخدمون الا اياه ولا يرغبون الا اليه ولا يرجون الا منه ولا يسالون الا هو ولا يخافون الا منه وهم من خشيته مشفقون كل ذلك بصحة آرائهم وتحقق اعتقادهم في ربهم وشدة استبصارهم انه لا يقدر على ذلك بالحقيقة الا الله تع وهذا الاعتقاد الحق والراى الصحيح الجميل ينتج لهم من صحة معرفتهم بربهم وتيقن علمهم به وذلك انهم يرونه رؤية الحق في جميع متصرفاتهم ويشاهدونه في كل حالاتهم لا يسمعون الا منه ولا ينظرون الا اليه ولا يرون غيره على الحقيقة فمن اجل ذلك انقطعوا اليه عن الخلق واشتغلوا بالخالق عن المخلوقات وبالرب عن المربوب وبالصانع عن المصنوع وبالمسبب عن السبب وتساوت عندهم الاماكن والازمان وتمحقت الاغيار عند رؤيتهم حقيقته فتركوا الشك واخذوا باليقين وباعوا الدنيا بالدين ونجوا بالسلامة من التعب والعناء وعاشوا في الدنيا آمنين ورحلوا عنها سالمين ووصلوا الى الاخرة غانمين لانهم كانوا في الدنيا محسنين وما على المحسنين من سبيل وقد ذكر الله تعالى نعت هؤلاء القوم في القرآن في آيات كثيرة واثنى عليهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الملائكة لفعل

[illegible] صفة ملكا

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] لما جاءت الوحدة من الله [illegible]

[illegible] ولا كانت موعودة [illegible]

مثل قوله [illegible] الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة

[illegible] عند قبض أرواحهم مثل قوله [illegible] الذين تتوفاهم

[illegible] سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ومثل قوله

[illegible] من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ واعلم يا أخي أن

هؤلاء [illegible] الصالحين هم الذين سماهم الله تعالى أولي الألباب وأولي

النهى وأولي الأبصار وهم أولياء الله وأحباؤه وإليهم أشار قوله تعالى إن عبادي ليس

لك عليهم سلطان وهم المخلصون وهم [illegible] وإليهم أشار

رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لأبي هريرة قوله عليك يا أبا هريرة بطريق أقوام

إذا فزع [illegible] وإذا طلب الناس الأمان من النار لم يخافوا قال من هم

يا رسول الله [illegible] حتى [illegible] قال قوم من أمتي في آخر الزمان

يحشرون يوم القيامة محشر الأنبياء [illegible] إليهم الخلائق [illegible] يعرفون

من [illegible] حتى أعرفهم [illegible] أمتي [illegible] يعرف الخلائق أنهم ليسوا

بأنبياء [illegible] مثل البرق والريح يغشى أبصار الجميع من نورهم قلت يا رسول الله

مرهم [illegible] لعلي ألحق بهم قال يا أبا هريرة إن القوم [illegible] طريقا صعبا [illegible]

[illegible] الله والعطش [illegible] الله

[illegible] تركوا الحلال [illegible]

قد نحلوا انفسهم من شدة العطش وان تكلم منهم متكلم كذب وابعد وطرد وقيل
قرين الشيطان وراس ضلالة يحرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق تاولوا كتاب الله بغير تاويله واستذلوا اولياء الله واجافوهم يا اسامة
ان اقرب الناس الى الله يوم القيمة من طال حزنه وجوعه وعطشه في الدنيا هم
الاخيار الابرار الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ويعرفهم اهل السماء
ويخفون على اهل الارض تتشوق اليهم البقاع وتحف بهم الملائكة ينعم الناس
بالدنيا ونعموا بالجوع والعطش لبس الناس لين الثياب ولبسوا الخشن افترش
الناس الوطاء وافترشوا الجباه والركب ضحك الناس وبكوا هم يا اسامة
الا لهم الشرف الاعلا يوم القيمة وددت انى رايتهم وتاح الارض لهم رحمة والجبار
عنهم راض والراغب الى الله من رغب فيما رغبوا والخاسر من خالفهم تبكى الارض
اذا فقدتهم ويسخط الجبار على بلد ليس فيه منهم احد يا اسامة اذا رايت احدهم في
قرية فاعلم انه امان لاهلها لا يعذب الله قوما فيهم منهم احد اتخذهم يا اسامة لعلك
اصحبهم ... وايالك ان سلكت غير طريقهم فتزل قدمك فتهوى
في ... ترك القوم ... من الطعام والشراب ... في الاخرة
ولم ... الكلاب ... والحمق
تراهم شعثا غبرا اذا رآهم الناس ظنوا ان بهم داء وما بهم من داء وظنوا انهم
خولطوا ولا خولطوا ولكن خالطهم ... من الناس ... قد ذهبت
عقولهم وما ذهبت ولكن نظروا ... الى امر ... في الدنيا عند اهلها
يمشون بلا عقول يا اسامة عقلوا حين ذهبت عقول الناس ... لهم وحسن
مآب الا لهم الشرف الاعلا ويحكى عن بعضهم انه كان يسمع في خلواته وهو
يقول يا رب ويحى كيف اعمل ولست معولا عنى ام كيف يهنئ العيش واليوم الثقيل
امامى ام كيف لا يطول حزنى ولا ادرى ما يكون من ذنبى ام كيف اقر عينى ولا ادرى
متى يأتى اجلى ام كيف اسكن الى الدنيا وليست بدارى ام كيف اجمع وفي غيرها
مقامى وماواى ام كيف يعظم رغبتى فيها والقليل منها يكفينى ام كيف آمن فيها وانا لا
يدوم فيها حالى ام كيف يشتد حرصى عليها ولا ينفعنى منها ما اخلفه لغيرى
ام كيف اوثرها وقد طردت من آثرها قبلى ام كيف لا ابادر بعملى من قبل ان تنصرم
ساعتى ام كيف لا اعمل في فكاك نفسى قبل ان يغلق رهنى ام كيف يشتد عجبى

[illegible]

[illegible] (فصل) [illegible]

[illegible] موسى [illegible] يارب قال لانى اطلعت على اسرار عبادى [illegible] فلما اصطفيتك [illegible]
[illegible] قال موسى [illegible] خلقتنى يارب بعدان لم اكن شيئا قال اردت [illegible]
[illegible] وادخلك دار كرامتى مع ملائكتى [illegible]
[illegible] قال [illegible] الذى [illegible] لى ان اعمل قال لا يزال لسانك رطبا من
ذكرى وقلبك [illegible] ولا تنس [illegible] ولا تامن مكرى الى ان ترى
[illegible] اصطفيتك لنفسى على ان
[illegible] بنى اسرائيل [illegible] كلامى واعلمهم [illegible] التوراة وسنة
[illegible] الآخرة ومن [illegible] منهم ومن غيرهم [illegible] ياموسى
[illegible] لما خلقت السموات والارض جعلت [illegible] فاهل
[illegible] هم ملائكتى وخالص عبادى الذين لا يعصونى ويفعلون ما يؤمرون
ياموسى قل لبنى اسرائيل [illegible] من قبل وصيتى ووفا بعهدى ولم يعصنى
[illegible] ملائكتى وادخلته [illegible] وجازيته باحسن الذى كانوا يعملون
[illegible] انى لما خلقت الجن والانس والحيوانات
[illegible] منافعها
[illegible] والحيوان والطير
[illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] موسى
[illegible] يفعلون [illegible] الى
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] آدم [illegible] فى الآخرة دار
القرار قال موسى [illegible] ولا
ابليس كان خيرا لنا قال ياموسى [illegible] ولكن لم يعرف
حق [illegible] ولم يحفظ وصيتى ولم [illegible]
فلما تاب واناب وعدته ان ارده اليها وآليت على نفسى ان لا يدخلها احد من
ذريته الا من قبل وصيتى واوفى بعهدى ولا ينال عهدى الظالمين ولا يدخل جنتى
المتكبرون لانى جعلتها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
ياموسى ادع لعبادى وذكرهم آلائى فانهم لا يذكرون منى الا كل خير [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من المعروف [illegible]
ولا [illegible]
ولا [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلاب [illegible]
الموعظة ولا [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الموت [illegible]
[illegible]

[illegible] تشاهد [illegible] اهلها حالا بعد حال وتفكر بما قد ذكرناه فى هذه [illegible] من هذه [illegible] عن انبياء الله واوليائه وعباده الصالحين وما وصفنا من اخلاقهم [illegible] وسيرهم [illegible] واعمالهم الجميلة فاجتهد ان تقتدى بهم وتسلك طريقهم [illegible] الله واسأله التوفيق [illegible] ان تكون فى اعلى [illegible] وترك الاقتداء بهم فانهم ائمة الهدى [illegible] الحكمة والموعظة الحسنة وهم [illegible] من عباده فالمفلح من اتبعهم والخاسر من خالف طريقهم [illegible] من خلقه ﴿ واعلم ﴾ يا اخى بانه ليس بين الله عز وجل وبين احد من خلقه [illegible] اكرم عباده عنده اتقاهم واحبهم اليه اطوعهم له واكثرهم له [illegible] فى الامور واشدهم اجتهادا واعقدهم [illegible] واشدهم استعدادا للرحلة من [illegible] الى الآخرة واكثرهم [illegible] للمعاد ﴿ واعلم ﴾ ان اخفهم مؤنة فى الدنيا [illegible] وتزود من الدنيا بالطريق الآخرة [illegible] فى الدرجات قبل فناء العمر [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] خير ما فى الانسان العقل و[illegible] صحة التمييز ومعرفة [illegible] كنت عاقلا واخترت من الامور [illegible] ومن الاخلاق [illegible] خيرها [illegible] ومن الدنيا [illegible] ([illegible]) [illegible] الآخرة افضل من الدنيا واهلها افضل من [illegible] واخلاقهم اكرم من اخلاقهم وسيرتهم اعدل من سيرتهم ومن [illegible] وسرورهم [illegible] احلص فانظر الآن على ما يقع اختيارك [illegible] ولا يكون [illegible] ان كنت عاقلا الا الآخرة فقد تبين لك الرشد من الغى وعرفت الضلالة من الهدى وميزت الصواب من الخطاء وعلمت الحق من الباطل وازاحت العلة فقد اعذر من انذر ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وما على الرسل الا البلاغ المبين فانظر الآن يا اخى ان كان لم يتبين لك بعد ما قد شرحناه من هذه الاوصاف ولم ينبهك من نوم الغفلة ورقدة الجهالة ما خوفناك به ولم يشوقك ما ذكرناه ولم ينفعك ما وصفناه فابت الا التعهد و[illegible]

[illegible]

﴿ الرسالة العاشرة في ايساغوجي ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايدك الله وايانا بروح منه انه لما كان الانسان افضل الموجودات التي تحت فلك القمر وكان من فضيلته العلوم والصنائع وكان النطق من افضل الصنائع البشرية اردنا ان نبين ماهية النطق وكميته وكيفيته اذ كان به فضل الانسان من سائر الحيوانات كما يقال في حده انه حي ناطق مائت لان سائر الحيوانات كلها احياء مائتون غير ناطقين وايضا فان النطق من سائر الصنائع البشرية الى الروحانية ماهو اقرب وذلك ان سائر الصنائع الموضوع فيها الاجسام الطبيعية ومصنوعاتها كلها جواهر جسمانية كما بينا في رسالة الصنائع فاما النطق فان الموضوع فيه جواهر النفس الجزئية الحية وتاثيراته فيها روحانية مثل الوعد والوعيد والترغيب والترهيب والمديح والهجاء والدليل على ذلك مايتبين لنا من تاثيرات الكلام في النفوس مثل مايرى من تاثيرات الاجسام بعضها في بعض وذلك ان تاثيرات الاجسام بعضها في بعض نوعان مفسد ومصلح فالمصلح مثل الطعام والشراب المصلحان لاجساد الحيوانات ومثل العقاقير والادوية المصلحة لاجساد المرضى والمفسد مثل النار المهلكة لاجساد الحيوانات واجساد النبات ومثل الضرب بالسيف والسكين وماشاكله من الاجسام المفسدة المهلكة لاجسام الحيوانات فهكذا حكم الكلام والاقاويل في النفوس نوعان مصلح ومفسد فالمصلح كالمديح والثناء الجميل الباعثين للنفوس على مكارم الاخلاق ومثل المواعظ والمواعيد الزاجرة للنفوس عن الافعال القبيحة وعن مساوي الاخلاق والمفسد من الكلام للنفوس الشتيمة والتهديد والقبيح من الاقاويل الجالبة الى النفوس العداوة والبغضاء كما يقال رب كلمة جلبت فتنة وحروبا كما قيل في المثل ان سبب العداوة بين الغربان والبوم كلمة تكلم بها الغراب يوم اجتماع الطير على تمليك تولية البوم ورب كلمة اطفئت نيران الحروب كما قيل في قصيدة ﴿ شعر ﴾

لفظ يثبت في النفوس مهابة ۞ يكفي كفاية قائد القواد

لا يبلغ الانسان باستهلاكه ۞ ما يبلغ الاقلام بالايعاد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وما النعت [illegible] كل لفظة دالة على معنى [illegible]

هو [illegible] قول القائل والمسمى هو المعنى المشار إليه والواصف

هو [illegible] والوصف هو قول [illegible] والموصوف هو [illegible] والصفة

هي معنى متعلق بالموصوف [illegible]

هو الذات المشار إليه [illegible]

الصفة متعلقة بالموصوف ◆ فصل ◆ [illegible]

في [illegible]

دالات على [illegible] موصوف [illegible]

الصفات [illegible] على الموصوفات [illegible]

والثانية [illegible] على الصفات في قولهم [illegible]

[illegible] شخص [illegible]

الموجودات مدركة بأحد الحواس [illegible]

[illegible]

شيء واحد [illegible] كل [illegible]

قولك [illegible] كل لفظة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كل لفظة [illegible]

قولك [illegible]

[illegible]

◆ فصل ◆ [illegible]

التي يوصف بها الأجناس [illegible]

والخطية هي نقوش خطت بالاقلام في وجوه الالواح وبطون الطوامير مدركة بالقوة الناصرة بطريق العينين واعلم ان الحروف الخطية انما وضعت سمات لتدل بها على الحروف اللفظية والحروف اللفظية وضعت سمات لتدل بها على الحروف الفكرية والحروف الفكرية هي الاصل ﴿ شعر ﴾

ان الكلام لفي الفؤاد وانما ٭ جعل اللسان على الفؤاد دليلا

وسنبين ماهيتها في فصل آخر واعلم ان الحروف اللفظية انما هي اصوات تحدث في الحلقوم و الحنك وبين اللسان و الشفتين عند خروج النفس من بعد ترويحها الحرارة الغريزية التي هي في القلب وهي ثمانية وعشرون حرفاً في اللغة العربية واما في سائر اللغات فربما تزيد وتنقص وقد بينا علة ذلك في رسالة اختلاف اللغات واعلم ان الحروف اذا ألفت صارت الفاظا و الالفاظ اذا ضمت المعاني صارت اسماء و الاسماء اذا ترادفت صارت كلاماً و الكلمات اذا اتسقت صارت اقاويل و الاقاويل نوعان موزون ونثر فالموزون كالشعر والرجز والقوافي والسجع والنثر نوعان نوع فصيحة وبلاغة ونوع مخاطبات ومحاورات و الخطاب نوعان فمنها مايتداولها جمهور الناس فيما بينهم في طلب حاجاتهم بلا احتجاج ولا خصومة ومنها ماتتكلمون به في دعاويهم وخصوماتهم بالحجاج والبراهين والدعاوى والخصومات نوعان اما في امور الدنيا واما في امور الديانات والمذاهب والعلوم ولما كانت البراهين على صحة الدعاوى التي في امور الدنيا لاتكون الا بالشهود والعقود والصكاك صارت البراهين ايضاً على صحة الدعاوى في امور الديانات والمذاهب والعلوم لاتكون الا بالاستشهاد على مافي الكتب الالهية والاخبار عن اصحاب الشرائع واجماع المعصوم او شهادة العقول بالقياس الصحيح الذي هو ميزان الحق ولما كان اختلاف الناس بالحرز والتخمين في مقادير الاشياء الموزونة والمكيلة دعتهم الى وضع الموازين والمكاييل ليرفع الخلف بها عند الحزر وكذلك اختلاف العلماء في الحكم بالحزر والتخمين على الامور الغائبة عن الحواس دعتهم الى وضع القياسات ليرفع الخلف بها عند النظر ولما كان في صحة الوزن والكيل يحتاج الى شرائط من عيار السنجات وصحة المكيال والميزان وتقويم الكيل والوزن بها كذلك حكم القياسات التي يعرف بها الحق من الباطل والصواب من الخطاء والعلم من الشك تحتاج الى شرائط ليصح بها الحكم وقد ذكرنا ذلك في كتب

صفات اذا بطلت بطل وجدان الموصوف معه فسمى فصولا ذاتية جوهرية مثل حرارة النار ورطوبة الماء ويبوسة الحجر وماشاكلها وذلك ان حرارة النار اذا بطلت بطل وجدان النار وكذلك حكم رطوبة الماء ويبوسة الحجر وكل صفة لموصوف هكذا حكمه سميت فصلا ذاتيا جوهريا ومنها صفات اذا بطلت لم يبطل وجدان الموصوف ولكنها بطيئة الزوال مثل سواد القير وبياض الثلج وحلاوة العسل ورائحة المسك والكافور وماشاكلها من الصفات البطيئة الزوال ولكن ليس من الضرورة انه اذا بطل سواد القير او بياض الثلج ان يبطل وجدان اعيانها مثل هذه الصفات تسمى خاصية ومنها صفات سريعة الزوال يسمى عرضا مثل حمرة الخجل وصفرة الوجل ومثل القيام والقعود والنوم واليقظة وماشاكل هذه من الصفات يسمى عرضاً لانها تعرض لشيئ وتزول عنه من غير زواله وسميت الصفات البطيئة الزوال خاصية لانها صفات تختص بنوع دون سائر الانواع وتسمى الصفات الذاتية الجوهرية فصولا لانها تفصل الجنس فتقسمه انواعا واعلم ان الصفات التي تسمى خاصية اربعة انواع منها ما يكون خاصية لنوع ويشاركه فيه نوع آخر مثل خاصية الانسان انه ذو رجلين من بين سائر الحيوانات ولكن يشاركه فيه الطير وهذه هي خاصية لنوع ولا يشاركه فيها غيره ولكن لا يوجد في جميع اشخاصه تلك الخاصية مثل الكتابة والتجارة واكثر الصنائع فانها خاصية لنوع الناس ولكن لا يوجد في كل انسان ومنها خاصية قد يوجد لكل شخص من النوع ولكن لا يوجد في كل وقت مثل الشيب فانه خاصية الانسان دون سائر الحيوانات ولكن لا يوجد الا في آخر العمر ومنها خاصية لنوع دون غيره ويوجد في كل اشخاصه وفي كل وقت وتسمى خاص الخاص مثل الضحك والبكاء فانهما من خاصية الانسان دون سائر الحيوانات ولكل اشخاصه وفي كل وقت وذلك ان الضحك والبكاء يوجدان للانسان من وقت ولادته الى وقت موته وكذلك الصهيل للفرس والنهيق للحمار والنباح للكلاب وما شاكلها من نوع من انواع الحيوان الا وله خاصية تختص به دون غيره وهكذا حكم كل موجود من الموجودات له خاصية تخصه كما سواه تسمى رسوما عرفناك او فتعلم واعلم ان بالفصول ينقسم الاجناس فتصير انواعا وبها تحد الانواع لانها مركبة فيها وبالرسوم

النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و لا [illegible] ان كل [illegible]

لا [illegible] وكل معنى فى فكر النفس لا لفظ له [illegible]

ان الكلمات اذا اتفقت صارت اقاويل وان الاقاويل [illegible] من جهة

اللفظ وتارة من جهة المعنى وتارة [illegible]

المشتركة فى اللفظ المختلفة فى [illegible]

هى المترادفة التى هى مختلفة فى [illegible]

[illegible] المتشابهة فى [illegible]

هى المتفقة فى اللفظ والمعنى جميعا [illegible]

[illegible] المشتق [illegible] وهى [illegible] الضارب والمضروب [illegible]

الاسماء المشتقة من الافعال [illegible]

كلها نوعان جواهر واعراض [illegible]

الاعراض تسعة اجناس [illegible]

ليس يوصف بانه عرض ولا جوهر [illegible]

الاشياء [illegible]

متعلق وجود بعضها ببعض [illegible] من الواحد الذى [illegible]

[illegible] العدد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى الكلام [illegible]

البارى ع ج قبل فيضه على العقل فليعتبر حال العدد كيف كان فى الواحد الذى قبل الاثنين وكيف نشأ منه كما بينا فى رسالة خواص العدد ﴿ فصل ﴾
واعلم ان العلم ليس شيئ سوى صورة المعلوم فى نفس العالم وان الصنعة ليست شيئاً سوى اخراج تلك الصورة التى فى نفس الصانع العالم ووضعها فى الهيولى ﴿ واعلم ﴾ يا اخى ان انفس العلماء علامة بالفعل وانفس المتعلمين علامة بالقوة والتعليم ليس شيئاً سوى اخراج ما فى القوة الى الفعل والتعلم هو الخروج من القوة اليه وان كل شيئ بالقوة لايخرج الى الفعل الا بشيئ هو بالفعل يخرجه اليه وان النفس الكلية الفلكية هى علامة بالفعل والانفس الجزية علامة بالقوة فكل نفس جزئية تكون اكثر معلومات واحكم مصنوعات فهى اقرب الى نفس الكلية لقرب تشبها اليها واشد تشبهها بها كما قيل فى حد الفلسفة انها التشبيه بالاله بحسب طاقة الانسانية فاجتهد ان تكتسب معلومات كثيرة تكن افعالك كلها حكمية زكية فانها القنية الروحانية كما يجتهد ابناء الدنيا فى اكتساب المال الذى هو القنية الجسدانية ﴿ واعلم ﴾ انه كما ان المال يتمكن الانسان به مما يريده من اللذات فى الدنيا وطيب العيش فهكذا بالعلم تتمكن النفس من اللذات فى دار الاخرة وبالعلم يتقرب الى الله ابناء الاخرة وبه يتفاضل بعضهم على بعض كما قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون الاية ﴿ واعلم ﴾ ان بالعلم تحيى النفوس من موت الجهالة وتنتبه من نوم الغفلة كما قال الله قل هل يستوى الذين يعلمون وقال امن كان ميتاً فاحييناه الاية فالعلم يهديك الى طريق ملكوت السماء ويعينك على الصعود اليها لقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخبر عن اهل الجهل بقوله لاتفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط وهذا وعيد لهم بالاياس من الصعود الى ملكوت السماء فاعيذك ايها الاخ ان ترضى بان تكون منهم او معهم وقيل ان المرء مع من احب بل كن من الذين امر رسول الله صلعم فقال كن عالماً او متعلماً او تجالس العلماء او تحب العلماء واياك والخامس الا تكون من الطوائف (فصل) واذ قد فرغنا من ذكر المعانى واخبرنا بانها صور كلها ورسوم فى افكار النفوس الجزوية وانها تتناولها من الهيولى بطريق الحواس وقلنا ايضاً ان الصور التى فى الهيولى فاضت عليها من النفس الكلية الفلكية وان التى فى النفس ايضاً فاضت عليها من

وليس من الصورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النفوس من تعليم اللغات وتقويم اللسان والافصاح [illegible]
[illegible] واحد من البشر مغمورة في الجسد مغطاة بظلمات
[illegible] احداهما الاخرى [illegible] كل الظاهرة التي هي الاجسام
[illegible] كل واحد منها من العلوم الا ما عبر كل
[illegible] ولا يمكنه ذلك الا بادات والات مثل
[illegible] كلها من الشرائط التي يحتاج
[illegible] من اجل هذا احتيج الى
[illegible] فاما النفوس
[illegible] في افهام بعضها
[illegible] فصحت من
[illegible] شهوات [illegible] واستغنت عن
[illegible] تممت
[illegible] في الجواهر النيرة واشرقت [illegible]
[illegible] روحانية لم تفترق بالاجسام
[illegible] ولا الى [illegible] في ضمائرها اذ كانت صافية
[illegible] من الاجسام البشرية صارت الجواهر النيرة والاشياء
[illegible] في الكل والكل يتراءا في الجسم كما يتراءا
[illegible] في بعض [illegible] الخاصة المتقابلين
في [illegible] في [illegible] محتاجين الى الاخبار
عن [illegible] لانهم في الاشراق والانوار
التي هي معدن [illegible]
تعلمون الرعفة في [illegible]
[illegible]
الاتسع [illegible]
انكم تخيرون [illegible] الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين [illegible]
[illegible] الجنس [illegible] انواعه [illegible] النوع [illegible]

ان كل صنعة من هذه الا[illegible] من الاشياء موجود [illegible]
في عدة انواع وذلك [illegible] آخرون [illegible]
الاشخاص كما [illegible] موجود [illegible]
[illegible] الاشخاص [illegible]
[illegible] فعلموا ان كلهم يشملهم صورة [illegible]
في صفاتهم من الطول والقصر والسواد والبياض والسمرة والزرقة والشهبة
والصحة والقوة وما شاكلها من الصفات التي يختص بها بعضهم من بعض قالوا
كلهم انسان وسموا الانسان نوعا لانه يجمع الاشخاص المتفقة في الصور المختلفة
بالاعراض ثم رأوا اشخاصا اخر مثل حمار زيد وحمار عمرو وجحش خالد فعلموا ان
الصورة الحمارية يشملها كلها فسموها ايضا نوعا ثم رأوا فرس زيد وفرس
عمرو ومهر خالد فعلموا ان صورة الفرسية يشملها كلها فسموها ايضا نوعا وعلى
هذا القياس سائر اشخاص الحيوانات من الانعام والسباع والطيور وحيوان الماء
ودواب البر كل جماعة منها لها صورة واحدة سموها نوعا ثم تفكروا في
جميعها فعلموا ان الحياة تشملها كلها فسموها الحيوان وقالوا هو الجنس الشامل
لجماعات مختلفة الصور وهي انواع له ثم نظروا الى اشخاص اخر كالنبات
والشجر وانواعها فعلموا ان النمو والغذاء يشملها كلها فسموها النامي فقالوا النامي
جنس والحيوان والنبات نوعان له ثم رأوا اشياء اخر مثل الحجر والمدر و[illegible]
والهواء والكواكب وعلموا انها كلها اجسام فسموها اجساما وعلموا ان الجسم من
حيث هو جسم لا يتحرك ولا يغتذي ولا يحس ولا ينمو شيئا ثم وجدوه متحركا حساسا
ومصورا فيه الاشكال والصور والنقوش والاصباغ فعلموا ان مع الجسم
جوهرا آخر هو الفاعل في الاجسام هذه الافعال والآثار فسموه روحا ثم
جمعوا هذه كلها في لفظة واحدة وهي قولهم جوهر فصار الجوهر جنسا للروحاني
والجسماني وهما نوعان له والجسم جنس لما تحته من النامي والجماد وهما نوعان
له والنامي جنس لما تحته من الحيوان والنبات وهما نوعان له والحيوان جنس
لما تحته من الانس والطير التي هي سكان الهواء والسباح التي هي سكان
الماء والمشاة التي هي سكان البر والهوام التي هي سكان التراب وهي [illegible]
انواع الحيوان وهي جنس لها والانسان نوع الانواع [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

واذ قد فرغنا من ذكر الستة الألفاظ التي في ايساغوجي وبينا ماهية المعاني التي تدل عليها واحداً واحداً فنريد ان نذكر العشرة الالفاظ التي في قاطيغورياس ونبين معانيها ونصف كيف هي كل لفظة منها اسم الجنس من الاجناس الموجودة وان المعاني كلها كيف هي داخلة تحت هذه العشرة الالفاظ ﴿ واعلم ﴾ ايها الاخ البار الرحيم ايدك الله وايانا بروح منه بان الحكماء الاولين لما نظروا الى الاشياء الظاهرة بابصار عيونهم وشاهدوا الامور الجلية بحواسهم تفكروا عند ذلك في معاني بواطنها بعقولهم وبحثوا عن خفيات الامور برويتهم واذ ركبوا حقائق الموجودات بتمييزهم وبان لهم ان الاشيأ كلها اعيان غيريات مرتبة في الوجود كترتيب العدد ومتعلقة مرتبطة بعضها ببعض في البقاء والدوام عن العلة الاولى الذي هو الباري سبحانه كتعلق الاعداد وارتباط بعضها ببعض من الواحد الذي قبل الاثنين كما بينا في رسالة العدد ولما تبين لهم هذه الاشيآء كما ذكرنا فسروا وسموا الاشياء المتقدمة في الوجود الهيولى وسموا الاشياء المتاخرة في الوجود الصورة ولما بان لهم ان الصورة نوعان مقومة ومتممة كما بينا في رسالة الكون والفساد سموا الصور المقومة جواهر وسموا الصور المتممة اعراضاً ولما بان لهم ايضاً ان الصورة المقومة حكمها حكم واحد قالوا ان الجواهر كلها جنس واحد وكذلك لما تبينوا ان الصورة المتممة احكامها مختلفة فقالوا ان الاعراض مختلفة الاجناس وهي تسعة اجناس مثل تسعة آحاد فالجوهر في الموجودات كالواحد في العدد والاعراض التسعة كالتسعة الاحاد التي بعد الواحد فصارت الموجودات كلها عشرة اجناس مطابقة لعشرة آحاد وصارت الاعراض مرتبة بعضها تحت بعض كترتيب العدد وتعلقها في الوجود عن الواحد الذي قبل الاثنين ﴿ فصل ﴾ فاما الالفاظ العشرة التي تتضمن معاني الموجودات كلها فهي قولهم الجوهر والكم والكيف والمضاف والاين ومتى والنصبة والملكة ويفعل وينفعل ﴿ فصل ﴾ واعلم يا اخي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

احد [illegible]

طريق [illegible]

[illegible]

و [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و [illegible]

و [illegible]

و [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و [illegible]

[illegible]

والعس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مشتركة في الجوهر وأقسامه

[illegible] القائل الا اص

[illegible]

وماشا [illegible] وهي كلها اعراض في الجوهر ولم [illegible] مثل البياض والسواد والحلاوة والمرارة [illegible] وماشاكلها جمعوها كلها وسموها جنس الكيف وهذه الاعراض هي صفات الجوهر وهو موصوف بها وهي قائمة به وكلها صور متممة له كما في [illegible] والعدد ثم اسماء وجدوا اشياء شتى تقع على شيء واحد غير معتبر في ذاته بل من اجل نسبته الى اشياء شتى فسموها جنس المضاف مثال ذلك رجل يسمى اباً وابناً واخاً وزوجاً وجاراً وصديقاً وشريكاً وماشاكلها من الاسماء التي لا تقع الا بين اثنين يشتركان في معنى من المعاني وذلك المعنى لا يكون موجوداً في ذاتيهما ولكن في نسبتهما فسموها جنس المضاف واصحاب الصناعات يسمون هذه المعاني اخوات الاسم ثم وجدوا اسماء اخر معانيها غير معاني ما تقدم ذكرها مثل فوق وتحت وثم وهاهنا وماشاكلها من الاسماء فجمعوها كلها وسموها جنس الاين ثم وجدوا اسماء اخر معانيها غير معاني ما ذكرنا مثل يوم وشهر وسنة وحين ومدة وماشاكلها من الاسماء فجمعوها كلها وسموها جنس المتى ثم وجدوا اسماء معانيها غير ذلك مثل قائم وقاعد ونائم و[illegible] ومتكئ ومستند ومستلق وماشاكل ذلك من الاسماء فجمعوها كلها وسموها جنس النصبة يعني الوضع ثم وجدوا اسماء اخر مثل قولك له وعنده [illegible] وماشاكلها من الاسماء فجمعوها كلها وسموها جنس الملك ثم وجدوا اسماء اخر مثل قولك ضرب وقطع وصنع وماشاكلها من الاسماء التي تدل على تأثير فاعل فجمعوها كلها وسموها جنس يفعل ثم وجدوا اسماء اخر مثل قولك [illegible] انكسر انبعث انبجس وماشاكلها من الالفاظ وجمعوها كلها وسموها جنس ينفعل ثم تأملوا الاشياء فلم يجدوا معنى خارجاً من هذه التي ذكرناها فجمعت لهم معاني الاشياء كلها في عشرة الفاظ حسب واعلم يا اخي بانه قد جمعت

[illegible] ذكر [illegible]

عشرة ووصفها كمية [illegible]

المنتزعة من الهيولى [illegible]

وقبل ذلك فقد ذكر في فصل آخر [illegible]

[illegible] في فصل آخر [illegible]

وان الاعداد [illegible]

كلا [illegible] فوق [illegible]

دالات على [illegible]

دالات على تأثيرات الاجرام [illegible]

[illegible] كلمات ومنها [illegible]

[illegible] كالاسماء [illegible]

الحروف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في

[illegible] والآخر في [illegible] كل [illegible]

[illegible] وجميع [illegible] مع الصور [illegible]

[illegible] تحت حس واحد ❁ فصل ❁ [illegible]

[illegible] التي هي عشر حواس

[illegible] كل واحد من الانواع وما تحت تحت

[illegible] بستان فيه عشرة اشجار على كل شجرة عدة فروع

و [illegible] على كل غصن عدة قضبان وعلى كل قضيب عدة اوراق وتحت كل

ورقة عدة انوار [illegible] كل ثمرة لها طعم ولون ورائحة لا تشبه الاخرى وان مثل

[illegible] هذه العشرة الاجناس وتصورتها في ذاتها وتأملت

[illegible] وما تحوي من المعلومات المختلفة الصور [illegible] الهيئات المتلونة

الاصباغ كمثل صاحب ذلك البستان اذا فتح بابه ونظر الى ما فيه من الالوان

[illegible] تلك الانوار وتناول من تلك الثمار وتطعم من تلك

[illegible] واجتهد ما امكن في طلب العلوم وفنون

[illegible] وفوائد الوان الثمار

[illegible] وجدها واحدة بعينها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] واحدة في زمان واحد من جهة واحدة في [illegible]

[illegible] شيء بعينه او وجدته من [illegible] او وجدته على [illegible]

[illegible] الوقت الذي اوجدته فيه من [illegible]

[illegible] شرائط واحدة [illegible]

[illegible] بعض الناس كاتب وبعض الناس ليس بكاتب وفي [illegible]

كاتب بالفعل [illegible] بالقوة [illegible]

كتب [illegible] بالقوة لا بالفعل [illegible]

[illegible] في [illegible] لاصدقة في ماهو [illegible]

ليس [illegible] لاصدقة في ماهو [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible] الحركات [illegible]

تقول على موصوف [illegible]

[illegible] يجوز ان يكون كاتبا وغير كاتب [illegible]

قضية [illegible] الاخر [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] كاتب [illegible] وهو [illegible]

[illegible] الثلاثة احد العناصر الثلاثة [illegible]

[illegible] مثل قولك يمكن ان يكون [illegible]

[illegible] و واجب ان يكون [illegible]

[illegible] فالكلية الموجبة مثل قولك كل [illegible]

[illegible] اصدادا [illegible] الموجبة [illegible] بعض [illegible]

كاتب [illegible] ليس واحد من الناس [illegible]

[illegible] موجبتين [illegible] بعض

الناس حيوان مثل كل الناس حيوان وان بعض الناس لا [illegible]

يكون صدقاً واما ان يكون كذباً وكذلك السلب مثل قولك اذا قلت النار حارة فصدق واذا قلت النار باردة فكذب واذا قلت النار ليست باردة فصدق واذا قلت ليست بحارة فكذب وقد تبين لك كيف يكون السلب والايجاب تارة صدقاً وتارة كذباً ۞ واعلم ۞ بان الايجاب والسلب تارة يكون حكمها حتماً وتارة شرطاً واستثناء فالايجاب بالحتم مثل قولك الشمس فوق الارض وهو نهار والشرط مثل قولك ان كانت الشمس فوق الارض فهو نهار وكذلك حكم السلب مثله مثل قولك ليست الشمس فوق الارض ولا هو نهار والشرط والاستثناء مثل قولك ان كانت الشمس ليست فوق الارض فليس هو نهار (واعلم) بان الحكم نوعان تارة يكون الصدق والكذب فيه ظاهرين وتارة يكونان فيه خفيين بيان ذلك انه متى كان قول القائل محتملا للتاويل لم يتبين فيه الصدق والكذب ومتى كان غير محتمل للتاويل بان فيه الصدق والكذب (واعلم) بان القول يكون غير محتمل للتاويل متى كان محصورا والمحصور من الاقاويل ماكان عليه سور وسور الاقاويل نوعان كلي وجزئي فالسور الكلي مثل قولك كل انسان حيوان فهذه صدق وظاهر بين لان عليه سورا كليا والكذب الظاهر البين مثل قول القائل ليس واحد من الناس حيوانا فكذب ظاهر لان عليه سوراً كليا واما السور الجزئي فمثل قولك بعض الناس كاتب وبعض الناس ليس بكاتب والصدق فيهما ظاهر بين لان عليهما سوراً جزئياً واما ماكان من الاقاويل غير محصورة فهو الذي ليس عليها سور وهي نوعان مهمل ومخصوص فالمهمل مثل قولك الانسان كاتب الانسان ليس بكاتب فلا يتبين فيه الصدق والكذب لانه يمكن للقائل ان يقول اردت بعض الناس واما المخصوص فمثل قول القائل زيد كاتب وزيد ليس بكاتب فلا تبين فيهما الصدق والكذب لانه يمكنه ان يقول اردت بزيد الفلاني واما اذا جعل على كل قول قائل سور كلي كما وصفنا فيتبين الصدق عند ذلك لانه لا يمكنه ان يقول اردت غير ما اوجبه الحكم ۞ واعلم ۞ انه يجب على المستمع ان يلزم القائل ما يوجبه قوله ويطالبه به لا بما في ضميره لان الضمائر لا يطلع عليها احد الا الله تعالى فقد تبين بهذا المثال ان الكلام اذا لم يكن محصوراً بسور لا يتبين فيه الصدق ولا الكذب ظاهراً ۞ واعلم ۞ بان الاسوار انما تحصل الصفات للموصوفات وتحتاج ايضاً ان يكون الموصوف محصلا بسمات

[illegible]

(فصل) [illegible] الاولى (اعلم) [illegible]

عنهما حكم آخر سميت القضيتان مقدمتين وسمى ذلك الحكم [illegible]

اذا قيل كل انسان حيوان وكل حيوان نامى فينتج من هاتين ان كل انسان نامى

(واعلم) بان المقدمتين لاتقترنان الا ان تشتركا في [illegible]

آخرين وذلك الحد [illegible] يكون موضوعا في احدىهما محمولا في

الاخرى او يكون محمولا في كليهما [illegible]

موضوعا في احدهما محمولا في الاخرى [illegible]

قولك كل انسان حيوان وكل حيوان [illegible]

المقدمتين جميعا محمولا في الاولى موضوعا في الاخرى [illegible] محمولا [illegible]

جميعا سمى ذلك الشكل الثاني وهو قولنا كل [illegible]

فالحد المشترك الذى هو الحيوان محمول [illegible]

سمى ذلك الشكل الثالث وهو قولنا كل [illegible]

واعلم يا اخى بانه اذا اقترنت هذه [illegible]

بهما حكما سميت جميع ذلك [illegible]

بان من المقدمات ما هو منتج [illegible]

المنتج هو ما ليس له حد مشترك [illegible]

فان هاتين المقدمتين [illegible]

مشتركا (واعلم) يا اخى [illegible]

الازدواج [illegible]

تقديم المقدمتين [illegible]

تنتج [illegible]

حكم على [illegible]

واعلم يا اخى [illegible]

الا كثيرون و القضيتان المذكورتان هما المهملتان تتفقان فى المعنى و تختلفان فى اللفظ مثال ذلك قول النار حارة و ليست شيء من النيران باردة و بعض الناس كاتب ليس بعض الناس بكاتب ❁ و اعلم ❁ ان الصفة تسمى محمولا و الموصوف يسمى موضوعا لجملة فاذا كثرت الموصوفات و الصفة واحدة فالقضايا تكون كثيرة مثل قولك زيد كاتب و خالد كاتب و عمرو كاتب و اذا كثرت الصفات و الموصوف واحد فالقضايا كثيرة مثل قولك زيد كاتب و حداد و نجار فاذا كثرت الصفات فى اللفظ و المعنى واحد فالقضية واحدة مثل قولك زيد فهم فقيه عالم (و اعلم) ان القضايا تختلف تارة بالسلب و الايجاب و تارة بالكل و الجزء و الاختلاف بالسلب و الايجاب يسمى كيفية و بالكلية و الجزئية يسمى كمية فاذا اختلفت القضايا بالكيفية و الكمية سميت متناقضتين و اذا اختلفت بالكيفية سميت متضادتين و المتناقضان اشد عنادا من المتضادين و المتضادان مثل قولك كل انسان كاتب كل انسان ليس بكاتب و المتناقضان مثل قولك كل انسان كاتب ليس كل واحد من الناس بكاتب (و اعلم) بان الواجب فى الكون اسبق الذى من الممكن و الممكن اقدم من الممتنع لانه لو لم يكن الواجب فى الكون لما عرف الممتنع ❁ و اعلم ❁ يا ايها الاخ ايدك الله و ايانا بروح منه بان كل قضية كلية او جزئية موجبة كانت او سالبة فهى مركبة من حدين يسمى احدهما الموضوع و الاخر المحمول مثال ذلك قولك النار حارة فالنار هى الموضوعة و الحرارة هى المحمولة ❁ و اعلم ❁ بانه ربما جعل الموضوع محمولا و المحمول موضوعا مثال ذلك اذا قيل النار حارة ثم قيل الحرارة نار و يسمى هذا عكس القضية ❁ و اعلم ❁ بانه ربما يكون القضية قبل العكس صادقة و بعده كاذبة مثل قولك كل حيوان انسان و كل انسان حيوان و ربما تكون صادقة قبل العكس و بعده مثل قولك كل انسان ضحاك و كل ضحاك انسان و ربما تكون كاذبة فى الحالتين جميعا مثل قولك كل انسان طائر

و كل طائر انسان

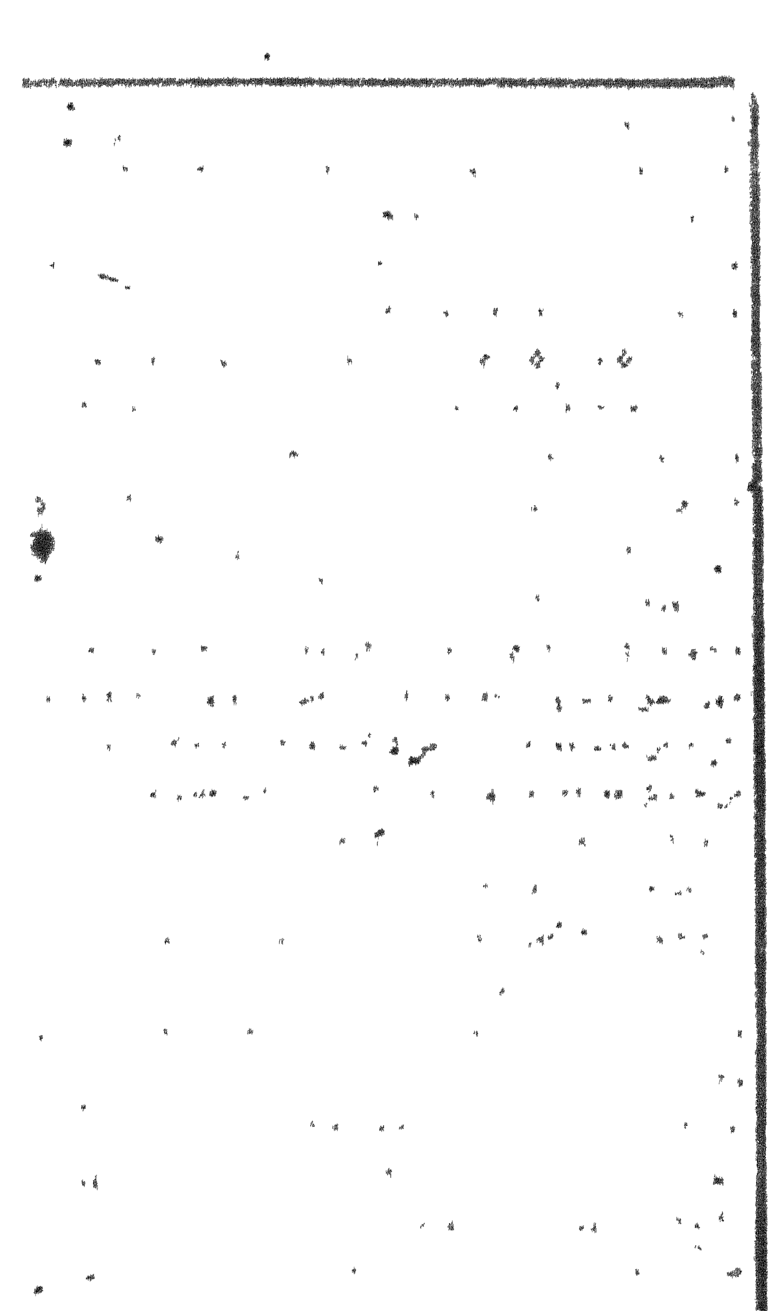
تمت

٢٢

٢

الى الميزان الذى يريهم الحق ووثقوا به و ...
فى وزن شئ من الاشياء ...
وتركوا الجدل و ...
جملة من المتفلسفة و ...
انواع مقدمات صادقة نتائجها كاذبة و ...
ومقدمات كاذبة نتائجها كاذبة وعارضوا بها ...
لكيلا يعزموهم عنها ويزهدوهم فيها وهى ...
صادقة ولا واحد من الاحجار حيوان ...
حيوان سالبة كاذبة والاخر كل ...
موجبة كاذبة نتيجتها كل انسان ...
كاذبة وكل حجر ... موجبة كاذبة نتيجتها كل ...
حيوان موجبة صادقة (واعلم) بانى ...
من جهتين احدهما ان يكون المناطقى ...
ولا يدرى من اين ...
او بكيل ولا يدرى كيف الوزن والكيل ...
وعاندا لغرض من الاغراض كما فعل ...
وحيلة من احل هذه المغالطة ...
سبع شرائط ان لا يستعمل قياسا ...
اصلا ولا مهملتين ولا جزئية ولا سالبة ...
التى اتى بها القوم لمغالطتهم ...
صادقة وهى التى تعدل ...
ونتائجها فى كل مادة وفى كل ...
الثانية ... فصل ... فى بيان ...
يا اخى ان الحكماء الاولين ...
الصانع ... واتقنوه ...
انواعه ووصفوه ...
والمستوى منها مثل ...

النولادة وذلك انه اذا قيل كل انسان حيوان وكل طائر حيوان من هاتين المقدمتين وان كانتا قد اشتركتا في حد فليس ينتج من اقترانهما نتيجة لانهما من الشكل الثاني وهكذا اذا قيل ليس واحد من الناس طائر ولا واحد من الناس حجر من هاتين المقدمتين وان كانتا قد اشتركتا فليس ينتج من اقترانهما شيء لانهما من الشكل الثالث وهذان الشكلان ليس يوثق بنتيجتهما دون ان يعتبر بالشكل الاول كما بينا في كتاب المنطق بشرح طويل ۞ واعلم ۞ يا اخي بان مقدمات الشكل الاول منتجة كلها كلية كانت او جزئية سالبة كانت او موجبة مثال ذلك اذا قيل كل انسان حيوان كلية موجبة صادقة وكل حيوان متحرك كلية موجبة صادقة ينتجهما كل انسان متحرك كلية موجبة صادقة واذا قيل ليس واحد من الناس حجر كلية سالبة صادقة ولا واحد من الاحجار طائر كلية سالبة صادقة نتيجتهما ليس واحد من الناس طائر كلية سالبة صادقة وبعض الناس كاتب جزئية موجبة صادقة وبعض الكتاب حاسب جزئية موجبة صادقة نتيجتهما بعض الناس حاسب جزئية موجبة صادقة وبعض الناس ليس بكاتب جزئية سالبة صادقة وبعض الكتاب ليس بحاسب جزئية سالبة صادقة نتيجتهما بعض الناس ليس بحاسب جزئية سالبة صادقة فقد بان ان هذا الشكل ومقدماته ينبغي ان يضبط بها ويعرف استعمالها في القياسات وكيفية استخراج نتائجها ويتحرز من السهو والغلط فيها فانه يدخل عليها الآفات العارضة كما يدخل في سائر الموازين والقياسات اما بقصد من المستعملين لها او سهو يدخل عليهم فيها وذلك انه ربما يكون المقدمات صادقة ونتائجها كاذبة وربما كانت المقدمات كاذبة ونتائجها صادقة وربما يكون المقدمات والنتيجة كاذبة كلها او صادقة كلها ۞ اعلم ۞ يا اخي بان هذا الباب ينبغي ان يتفحص ويظهر مواضع المغالطة فيه ويتحرز منه فان الذين راموا ابطال القياس المنطقي من هذا الباب اتوا واعلم ذلك ان ارسطاطاليس لما عمل كتاب القياس وبين فيه القياس الصحيح الذي لا يدخله الخطأ والزلل وذكر انه ينبغي ان يعرف به الصدق من الكذب في الاقاويل والصواب من الخطأ في الآراء والحق من الباطل في الاعتقادات والخير من الشر في الافعال فكثير ما ... في ... ذلك الزمان والعالمون له وتركوا ما سواه من كتب الجدل وزال الاختلاف الذي كان بينهم لرجوعهم



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وليس في

[illegible] اصحاب الدواوين

[illegible] رحمه الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لكل واحد [illegible]

[illegible] يدعون معرفة [illegible]

[illegible] في الصواب والخطأ

[illegible] صحيحا ليكون

[illegible] يقيس بالحق وحده

[illegible] الحق [illegible] برهان

[illegible] الذي [illegible] فاذا كان مقياس كل

[illegible] من موضوعاتها

كالموازين التي يعرف بها الاثقال [illegible] ومثل المساحة التي تعرف

بها الابعاد [illegible] بها الابعاد وهي الذراع والباع والاشل ومثل المسطرة التي

تعرف بها الاشياء المستوية [illegible] الذين [illegible] البرهان المنطقي وقالوا

ان [illegible] يدعون الحق [illegible] الصواب والخطأ في [illegible]

لا [illegible] من الصدق والكذب وان الاقوال الصادقة والكاذبة لا تعرف

الا [illegible] يوزن ولما كان الميزان ايضا لا يكون الا [illegible]

[illegible] حتى يصير ميزانا يمكن ان يوزن به ويقاس [illegible]

[illegible] ذلك الميزان [illegible] الاثقال فانه مجموع من كفتين وعمود [illegible]

[illegible]

❁ واعلم ❁ [illegible]

[illegible] نفسه ويكون فيه محرفاً لنفسه ولا يدرى وكيف يرجع منه
[illegible] وهو مخالف لنفسه ومناقض لاعتقاده وجاهل فى معلوماته
[illegible] الحكماء المتقدمين انما وضعوا القياس المطلق واستخرجوا
[illegible] ليكون المنطقى [illegible] يقتدى اولاً ويقيم البرهان عند نفسه
[illegible] صحت فى نفسه [illegible] عند [illegible] ان يصححها عند غيره
[illegible] كيف تحفظ اقاويلك من التناقض فانك اذا
[illegible] معنى الفلسفى (واعلم) بان المنطق ميزان
[illegible] الفيلسوف وذلك انه لما كانت الفلسفة اشرف
[illegible] الشرية بعد النبوة صار من الواجب ميزان الفلسفة اصح الموازين
[illegible] الفيلسوف اشرف الادوات لانه قيل فى حد الفلسفة انها التشبه
بالاله بحسب طاقة الانسانية (واعلم) بان معنى قولهم طاقة الانسان هو ان
يجتهد الانسان [illegible] من الكذب فى كلامه واقاويله ويتجنب من الباطل فى
[illegible] ومن الخطاء فى معلوماته ومن الرذائل فى اخلاقه ومن الشر فى افعاله
ومن الزلل فى [illegible] ومن النقص فى صنعته هذا هو معنى قولهم التشبه بالاله
بحسب طاقة الانسانية لان الله عز وجل لا يقول الا الصدق ولا يفعل الا الخير فاجتهد
بالحق فى التشبه به فى هذه الاشياء فلعلك توفق لذلك فتصلح ان
تلقاه [illegible] لا يصلح [illegible] الا [illegible] بالتاكيب الشرعى
و[illegible] الفلسفية وادق فرعها من ذكر ما احتجنا
[illegible] ما تقدم من هذه الرسالة بلفظ وجيز

تمت الرسالة التى

هى موضوعة

[illegible]

فتمام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو [illegible]

[illegible]

[illegible]

المحسوس [illegible]

[illegible]

[illegible]

معطاة [illegible]

والتجربة [illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

القياس هو [illegible]

مقدمات [illegible]

المعلومات [illegible]

والمحسوس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا بالقياسات [illegible]

ان بعض الاحساس [illegible]

[illegible] كثيرة من الموجودات واشخاص
[illegible] مثل هذه السبيكة وهذا الحجر وهذه
[illegible] من الاشخاص التي اجزاؤه كلها من جوهر واحد ومنها
[illegible] الاعراض مثل هذا الجسد
وهذه [illegible] من اشياء شتى فاذا
[illegible] شخص من هذه الاشخاص [illegible] اولا الى الاشياء التي
هي [illegible] هي مؤلفة منها ❊ واعلم
[illegible] الاشياء المركبة وهذه الانواع لا يحصى عددها الا الله ج ولكن
نجمعها [illegible] جسمانية طبيعية او جرمانية صناعية
[illegible] روحانية ونذكر لك من كل جنس منها مثلا واحدا لكيما يقاس
عليه سائرها من الاشخاص الجسمانية الطبيعية جسد الانسان فانه جملة مجموعة
مؤلفة من اعضاء مختلفة الاشكال كالراس واليدين والرجلين والرقبة والصدر
وما شاكلها وكل عضو منها ايضاً مركب من اجزاء مختلفة الجواهر والاعراض
كالعظام والعصب والعروق واللحم والجلد وما شاكلها وكل واحد منها مكون
من الاخلاط الاربعة وكل واحد من الاخلاط له مزاج من الكيموس والكيموس
من صفو الغذاء والغذاء من لب النبات والنبات من لطائف الاركان والاركان
من الجسم المطلق بما يخصها من الاوصاف والجسم مؤلف من الهيولى والصورة
وهما البسيطان الاولان والجسد هو المركب الاخير واما سائرها فبسائط
ومركبات مختلفة ومثال آخر من الجرمانية الصناعية وهو قولنا المدينة فانا
نشير به الى جملة هي اسواق ومحال وكل واحد منها جملة من منازل ودور
وحوانيت وكل واحد منها مؤلف ومركب من حيطان وسقوف وكل واحد
منها ايضاً مركب من الجص والآجر والخشب وما شاكل ذلك وكلها من
الاركان من الجسم والجسم من الهيولى والصورة (ومثال آخر) من روحاني
نفساني وهو قولنا الغناء اشارة الى الحان مؤتلفة واللحن مؤلف من نغمات
متناسبة والابيات متزنة والابيات مؤلفة من المفاعيل والمفاعيل من الاوتاد
والاسباب وكل واحد منهما ايضاً مؤلف من حروف متحركات وسواكن
وانما يعرف هذه الاشياء صاحب العروض ومن ينظر في النسب الموسيقية

تفحص أمور المحسوسات و [illegible]

حقائق ما كان يظن ويتوهم في [illegible]

كان طفلا فيه او [illegible]

العقلاء وظنونهم و [illegible]

اذا رأى في بلدهم [illegible]

ظنوا وتوهموا ان ذلك موجود في [illegible]

كما كانوا يظنون وهم صبيان في [illegible]

آبائهم حتى استبان لهم بعد [illegible]

يجري حكم العقلاء [illegible]

ذكرها حتى اذا نظروا في [illegible]

ذلك حقيقة ما كانوا يظنون ويتوهمون [illegible]

بان الانسان لا [illegible]

ولا الحكماء المتفلسفون [illegible]

والبراهين [illegible]

ايضاً قياساً على ما وجدوا [illegible]

من يكون في مقابلة بلدهم [illegible]

على ما يجدون من [illegible]

في مقابلة رجليه وهكذا [illegible]

والملا والخلاء قياساً على ما يجدون من [illegible]

بلداً آخر وخارج عالمهم [illegible]

في مكان وزمان قياساً [illegible]

ولهذه العلة [illegible]

اذ لم يجدوا [illegible]

الالهية [illegible]

يا اخي [illegible]

يكون عنه [illegible]

حقائقها او هو [illegible]

[illegible] وشاكله وهي
[illegible] بالخرز والحصى
[illegible] ۞ [illegible] ۞ حتى ان الملك يدخل
[illegible] قيست اوزانه [illegible]
[illegible] ان يكون القياس
[illegible] رسالة ۞ واعلم ۞
[illegible] ۞ و[illegible] يا اخي بان الانسان
[illegible] كما هو [illegible] على استعمال الحواس وذلك
ان [illegible] واحد منا من المحسوسات ونظر الى والديه
ورآهما حسا [illegible] اخذ عند ذلك باستعمال الظنون والتوهم
والتخمين فاذا رأى صبيا [illegible] علم عند ذلك ان له والدين وان لم يرهما
[illegible] وهذا قياس صحيح لا خطأ فيه لانه استدلال بمشاهدة
المعلول على [illegible] وقد عرفهم بالحس اخذ عند ذلك ايضا
[illegible] والظن و[illegible] اخوة قياسا على نفسه وهذا
[illegible] الخطأ والصواب لانه استدلال بمشاهدة المعلول على اثبات
[illegible] لا على اثبات علته وهكذا ايضا كما رأى هذا الصبي امرأة
او [illegible] ظن وتوهم ان [illegible] قياسا على حكم والديه
وربما صدق هذا القياس حكمه وربما كذب لانه استدلال بمشاهدة
[illegible] على اثبات معلولاتها وعلى هذا المثال يقيس الانسان من الصبي
كلما وجد لنفسه حالا او [illegible] اولابويه اولاخوته ظن مثل ذلك وتوهم لسائر
الصبيان ولابائهم ولاخوتهم قياسا على نفسه وابويه واخوته حتى انه كلما اصابه
جوع او عطش او عري او وجد حرا او بردا او اكل طعاما فاستلذه او شرب
شرابا فاستطابه او لبس لباسا فاستحسنه او حزن على شيء فاته او فرح بشيء وجده
ظن عند ما يصيبه من هذه الاحوال شيء ان قد اصاب سائر الصبيان الذين هم
ابناء جنسه مثل ذلك وعلى هذا المثال تجري سائر ظنونه وتوهمه في احكام
المحسوسات حتى انه ربما كان في دار والديه دابة او متاع او اثاث او بئر ماؤها
مالح ظن وتوهم ان في سائر دور الصبيان مثل ذلك حتى اذا بلغ وعقل

الملاءمة و [illegible] في [illegible] ثم [illegible]
الإنسان [illegible] ملاءمة [illegible] يحصل [illegible] ما كانت ملاءمة للصورة و [illegible]
ملاءمة بالفعل بعد ما يحصل فيها صور و هوية الأشياء بطريق أخرى من صورها
فيه بطريق الفكر والروية (وأما) أن أقول بأن [illegible] هذا من [illegible] التي [illegible]
القياسات البرهانية أعني علم هو وما هو ومثال ذلك ما ذكر في كتاب أقليدس في
أول المقالة الأولى تسمى علوما متعارفة هي في أوائل العقول ثم [illegible] بها على
على سائر المسائل ومن قوله إذا كانت أشياء متساوية لشيء واحد فهي أيضا
متساوية وإذا زيد على أشياء متساوية أشياء متساوية كانت كلها متساوية
وإن نقص منها متساوية كانت الباقية متساوية وإن زيد على أشياء غير متساوية
أشياء متساوية كانت كلها غير متساوية وإن نقص منها أشياء متساوية كانت الباقية
غير متساوية وإن كان كل واحد مثلين لشيء واحد فهي متساوية وإن كان كل
واحد نصف الشيء فهي أيضا متساوية و [illegible] التي ينطبق بعضها
على بعض فهي أيضا متساوية والكل أكثر من جزء فهذه المحكومات كلها
مأخوذة من العلوم التي هي في أوائل العقول بالسوية لا تختلف العقلاء في
شيء منها ثم يقاس عليها ما هو مشكوك فيه (وأما) لم صارت هذه الأشياء
وأمثالها تسمى أوائل في العقول لأن كل العقلاء يعرفونها ويجدون أنفسهم [illegible]
كالمفطورة على [illegible] النظر فيها وإنما اختلافهم في الأشياء التي طريقها [illegible] لأن
والقياس [illegible] اختلافهم فيها لكثرة الطرق و [illegible]
استعمالها وشرح ذلك طويل قد ذكر في كتب المنطق وكتب الجدل ونريد أن
نبين كيف يحصل حقائق هذه المعلومات في نفس العقلاء (فصل) ونقول إن
بأن هذه المعلومات التي تسمى أوائل في العقول إنما تحصل في نفوس العقلاء
باستقراء الأمور المحسوسة شيئا بعد شيء [illegible] و [illegible]
شيئا بعد شخص [illegible] وإذا اجتمعت كثرة [illegible] واحدة حصلت
في نفوسهم بهذا الاعتبار أن كل ما كان من جنس ذلك الشخص ومن جنس
ذلك الجزء [illegible] وإن لم يكن [illegible] جميع أجزاء ذلك الجنس
والشخص ذلك الجزء مثال ذلك أن الصبي إذا ميز وأحس [illegible] وأخذ بإحساس
خصائص الجزئيات واحدا بعد واحد فوجد كلها [illegible] وأمر [illegible] ذلك

النقصان [illegible] الاضافة الى ما تنتج عنها فى اوائل العقول كثيرة كنسبة
[illegible] والنتيجة بالاضافة الى ما تركب عنها من الاشياء كثيرة ونسبة المعلومات
التى هى [illegible] اوائل العقول بالاضافة الى ما تنتج عنها من البراهين والقياسات من
[illegible] الاضافة الى ما [illegible] فى الآلات [illegible] والمحاورات
[illegible] المعلومات القياسية اكثر عددا
من [illegible] فى كتاب اقليدس وذلك انه
[illegible] معلومات اقل او اكثر مما هى فى اوائل
العقول [illegible] اوائل معلومات برهانية وهكذا حكم
[illegible] فى كتب الفلسفة هكذا حكمها واذ قد فرغنا من ذكر دخول
[illegible] فى القياس من جهة دخول المستعملين فنريد ان نذكر كيفية دخول
[illegible] من جهة القياس واعوجاجه ﴿ فصل ﴾ فى بيان كيفية اعوجاج القياس
[illegible] ﴿ واعلم ﴾ يا اخى بان الخطاء الذى يدخل فى القياس من جهة
[illegible] يطول شرحها قد ذكر ذلك فى كتب المنطق
[illegible] فى هذا الفصل شرائط القياس المستوى حسب ليحفظها
[illegible] على استعمال ما فى البراهين [illegible] من القياسات التى لا يؤمن فيها
[illegible] فى القياسات التى تغلط [illegible] القياس على مجرى العادة
[illegible] على الحكم ﴿ واعلم ﴾ يا اخى ان القياس الذى
[illegible] والذى هو الذى [illegible] واستعمال الشرائط التى اوصى
[illegible] فى كل علم واعلم يا اخى
[illegible] فى اوائل العقول [illegible]
[illegible] ان يعلم مجهول [illegible]
سائر ما [illegible]
الاشياء [illegible] هويات
الحواس وماهياتها وذلك ان هويات الاشياء تحصل فى النفوس بطرق
والمحسوس وماهياتها بطرق الفكر والروية والتمييز كما بينا فى رسالة الحاس
والمحسوس واذا [illegible] المحسوسات فى النفس بطريق الحواس
وماهياتها بطرق الفكر والروية والتمييز سميت النفوس عند ذلك عاقلة واذا

ولا كثرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحطب [illegible] كثرة الأمطار في

بعض السنين فيقولون كثرة الغيوم فإن سئل ما علة كثرة الغيوم فيقولون كثرة البخارات

المتصاعدة من البحار والآجام في الهواء فإن سئل ما علة كثرة البخارات المتصاعدة

فيقولون ربما كثرة المدود وانصباب مياه الأنهار والأودية والسيول إلى البحار

فإن سئل ما علة كثرة المياه والمدود والسيول في البحار فيقولون كثرة الأمطار

فعلى هذا القياس يلزمه أن علة كثرة الأمطار هي كثرة الأمطار ومن أجل هذا احتاج

صاحب البرهان أن يقول إن علة العلل كيت وكيت [illegible]

ليسلم من الاعتراض إذ قد تكون غيوم كثيرة ولا أمطار فيها لأن لكل شيء

معلول أربع علل كما بينا في رسالة العلل والمعلولات وإن لا يكون المعلول قبل

العلة فهذا أيضا يدل على أن المعلول لأن المعلول لا يكون قبل العلة

ولكن من أجل أنه من جنس الجواهر والأشياء التي هي من جنس المضاف

ربما يوجدان معا في الدهر وإن كانت العلة قبل المعلول بالفعل حتى ربما

يشكل فلا يتبين العلة من المعلول مثل ذلك إذا سئل من يعرف علم الهيئة

ما علة طول النهار ببلد دون بلد فيقول كون الشمس فوق الأرض مدة زمان

أطول وإذا عكس هذه القضية وقيل كل بلد يكون مكث الشمس فوق الأرض

أكثر فنهاره أطول لصدق أيضا على [illegible] بالعلة [illegible]

للآخر كون الشمس فوق الأرض لطول النهار أو طول النهار لكون الشمس

فوق الأرض وهكذا النار والدخان ربما يوجدان معا وربما يوجد أحدهما قبل

الآخر وربما يستدل بالدخان على النار وربما يستدل بالنار على وجود الدخان

فلا يدري أيهما علة للآخر (وأعني) بالآخر أن النار والدخان ليس أحدهما علة

للآخر ولكن علتهما الهيولانية هي الأجسام المشتعلة وعلتهما الفاعلة هي الحرارة

وهما تختلفان في الصورة وذلك أن الحرارة إذا عملت في الأجسام المشتعلة

فلا [illegible] صارت نارا وإن قصرت عن فعلها رطوبة فالحة صارت دخانا وبخارا

فصل في قوله وإن لا يستعمل في البرهان الأعراض الملازمة فإن كان هذا من

الانسان والحيوان من جنسه فهذا حكمه وهكذا اذا تأمل كل جزء من الماء اى جزء كان وجده رطبا سيالا وكل جزء من النار فوجده حارا محرقا وكل جزء من الاحجار فوجده صلبا يابسا علم عند ذلك ان كل ما كان من ذلك الجنس فهذا حكمه فمثل هذه الاعتبار تحصل المعلومات فى اوائل العقول بطريق الحواس متفاوتة ﴿ واعلم ﴾ يا اخى بان مراتب العقلاء فى مثل هذه الاشياء التى تحصل فى النفوس بطريق الحواس متفاوتة فى الدرجات وذلك ان كل من كان منهم اتم نظرا او احسن تاملا واجود تفكرا او الطف روية واكثر اعتبارا كانت الاشياء التى تعلم ببداية العقول فى نفوسهم اكثر مما فى نفوس من يكون طول عمره ساهيا لاهيا مشغولا بالاكل والشرب واللهو واللذات والامور الجسمانية ﴿ واعلم ﴾ يا اخى بان اكثر ما يدخل الخطاء على المتاملين فى حقائق الاشياء المحسوسة اذا حكموا على حقيقتها بحاسة واحدة مثال ذلك من يرى السراب ويتامله فيظن انه غدران وانهار وانما دخل الخطاء عليه لانه حكم على حقيقته بحاسة واحدة وليس كل الاشياء تعرف حقائقها بحاسة واحدة وذلك ان بحاسة البصر لا يدرك الا الالوان والاشكال وحقيقة الماء لا يعرف باللون والمس والشكل بل بالذوق وذلك ان كثيرا من الاجساد السيالة تشبه لون الماء مثل الخل المصعد والنفط الابيض وما شاكلها ﴿ واعلم ﴾ بان لكل جنس من المحسوسات حاسة يعرف بها حقيقة ذلك الجنس والاجسام السيالة يعرف فرق ما بينها وبين غيرها باللمس وبعضها يعرف الفرق بينها بالذوق والوانها تعرف بالبصر فلا ينبغى للمتامل ان يحكم على حقيقة شئ من المحسوسات الا بتلك الحاسة المختصة بمعرفة حقيقة ذلك الجنس من المحسوسات كما بينا فى رسالة الحاس والمحسوس ونرجع الان الى ما كنا فيه فنقول واما قوله ينبغى ان يوضع فى القياس البرهانى اولا شئ معلوم هل هو وما هو ليعلم به شئ آخر كما يفعل المهندس فيضع خط اب ثم يعمل عليه مثلثا متساوى الاضلاع او يقسمه بقسمين او يقيم عليه خطا آخر او يعمل عليه زاوية وما شاكل ذلك مما قد ذكر فى كتاب اقليدس وغيره من كتب الهندسة والمعلوم هل هو وما هو خط اب والمطلوب المجهول ليعلم او يعمل هو المثلث فهكذا ينبغى ايضا ان يعمل فى القياس البرهانى ان تؤخذ اولا اشياء ما هى معلومة فى اوائل العقول ويركب التاليف ضربا من التركيب ثم يطلب بها اشياء مجهولة ليس تعلم باوائل العقول

ولا نحكم بها حتما فانك لست مضطرا على حكم يقين قصد ...
الحكماء المتفلسفين وما وضعوا القياس البرهاني الا لاجل الاشياء التي لا تعلم
الا بالقياس وهي الاشياء التي لا يمكن ان تعلم بالحس ولا هي في اوائل العقول بل
بطريق الاستدلال وهو المسمى البرهان (واعلم) يا اخي بان لكل صناعة
اهلا ولاهل كل صناعة اصول في صناعتهم يتفقون عليها واوائل في علومهم
لا يختلفون فيها لان اوائل كل صناعة ماخوذة من صناعة اخرى قبلها في الترتيب
(واعلم) بان اوائل صناعة البرهان ماخوذة مما في بداية العقول وان التي في
بداية العقول ماخوذة اوائلها من طريق الحواس كما قيل (واعلم) ان صناعة
البرهان نوعان هندسية ومنطقية فالاوائل التي في صناعة الهندسية ماخوذة
من صناعة اخرى قبلها مثل قول اقليدس ان النقطة هي شيء لا جزء لها وان الخط
طول بلا عرض والسطح ماله طول وعرض ومثل كل هذه من المصادرات
المذكورة في اوائل المقالات فهكذا ايضا حكم البراهين المنطقية فان اوائلها
ماخوذة من صناعة قبلها ولا بد للمتعلمين ان يصادروا عليها قبل البرهان مثل ذلك
قول صاحب المنطق ان كل شيء موجود سوى البارى جل جلاله فهو اما
جوهر واما عرض ومثل قوله ان الجوهر هو القائم بنفسه القابل للمتضادات
وان العرض هو الذي يكون في الشيء لا كجزء منه ويبطل من غير بطلان ذلك
الشيء ومثل قوله ان الجوهر منه ما هو بسيط كالهيولى والصورة ومنه ما هو
مركب كالجسم ومثل قوله ان كل جوهر فهو اما علة فاعلة او معلول منفعل ومثل
قوله كل علة فاعلة فهي اشرف من معلولها المنفعل ومثل قوله ليس بين السلب
والايجاب منزلة ولا بين العدم والوجود رتبة وان العرض لا فعل له ومثل كل
هذه المقدمات التي يصادر عليها المتعلمون قبل البراهين وينبغي لمن يريد النظر
في البراهين المنطقية ان يكون قد ارتاض في البراهين الهندسية ولا بد ان ياخذ
منها طرفا لانها اقرب من فهم المتعلمين واسهل على المتعلمين لان امثلتها محسوسة
مرئية بالبصر وان كانت معانيها مسموعة ومعقولة لان الامور المحسوسة اقرب
الى فهم المتعلمين (واعلم) بان البراهين سواء ان تكون هندسية او منطقية
فلا تكون الا من نتائج صادقة والنتيجة الواحدة لا بد لها من مقدمتين صادقتين
او ما زاد على ذلك بالغا ما بلغ مثال ذلك ما يجد في كتاب اقليدس في البرهان على

اجل ان الاعراض ... لا تفارق الاشياء التي هي ملازمة لها كما ان العلة لا تفارق معلولها وذلك انه متى حكم شيء بانه معلول فقد وجب ان له علة لا بد والاعراض الملازمة وان كانت لا تفارق فليست هي علة فاعلة به مثال ذلك ان الموصوف كان لا يفارق القتل فانه ليس له بعلة ولا القتل ايضاً علة للموت ذاتية اذ قد يكون موت كثير بلا قتل فلا يكون معلول بلا علة واما قوله وان يكون العلة ذاتية للشيء فانما قال هذا من اجل انه قد يكون للشيء الواحد علل عرضية ولكنها لا تكون مستمرة في جميع انواع ذلك الجنس ولا في جميع اشخاص النوع كالقتل الذي هو علة عرضية للموت غير مستمرة في جميع انواعه ولكن تحتاج ان تكون العلة ذاتية حتى تكون القضية صادقة قبل العكس وبعده كقولك كل ذي لون فهو جسم فاذا عكسته وقلت وكل جسم فهو ذو لون لانه لا يوجد شيء ذو لون الا وهو جسم فاذا الجسم علة ذاتية لذي اللون واما قوله وان يكون احدى المقدمتين كلية فمن اجل ان المقدمات الجزئيات لا يكون نتائجها ضرورية ولكن ممكنة كقولك زيد كاتب وبعض الكتاب وزير فيمكن ان يكون زيد وزيرا واما اذا قيل كل كاتب فهو بشر وزيد كاتب فاذا زيد بالضرورة بشر واما قوله وان يكون كون المحمول في الموضوع كونا اوليا فمن اجل ان المحمولات في الموضوعات على نوعين منها اولا ومنها ثوان مثال ذلك كون تلك زوايا في كل مثلث كونا اولا لانها هي الصورة المقومة لها فاما ان يكون حادة او قائمة او منفرجة فهو كون ثاني فقد استبان بانه لا يستعمل في القياس البرهاني الا الصفات الذاتية الجوهرية وهي الصور المقومة للشيء وبها يكون ذلك الحكم المطلوب الذي يخرج في النتيجة الصادقة ﴿ واعلم ﴾ يا اخي بان الصفات الذاتية الجوهرية ثلثة اقسام جنسية ونوعية وشخصية كما بينا في رسالة ايساغوجي فاقول واحكم حكما حتما كما تعلمه ولا تشك فيه بان كل صفة جنسية فهي تصدق هذا الوصف على جميع انواع ذلك الجنس ضرورة وهكذا ايضا كل صفة نوعية فهي تصدق على جميع اشخاص ذلك النوع عند ... لها هذه الصفة هي التي تخرج في النتيجة صادقة فنستعملها في البرهان ... واما الصفات الشخصية فانها ليس من الضرورة ان تصدق على جميع النوع ولا كل صفة نوعية تصدق على جميع الجنس فلا نستعملها في البرهان ٭

جميعاً ... خارج العالم ... [illegible]

وجدت ... [illegible]

كان ... [illegible]

الجوهر ... [illegible]

الآن وذلك ... [illegible]

فلكي وطبيعي ... الأجسام ... [illegible]

الكليات والمولدات ... في الكون والفساد وأما الأركان

الكليات فهي ... الأجسام ... عن الناظر ... في الأمور

الطبيعية ... الأجسام الثلاثة ... في آخر حركة ... والسادس

في ... في ... وأما أن تكون ... الصورة

والشكل ... [illegible]

والحركة الصورية ... الجسم من حيث هو جسم ولا ... [illegible]

... [illegible]

صورة من الجسم ... [illegible]

يكون الشيء ... [illegible]

يا أخي ... هذه الصورة ... [illegible]

فذلك هو ... [illegible]

حركة ... [illegible]

بالهيولى ... [illegible]

من ... [illegible]

الكل ... [illegible]

لا نهاية ... [illegible]

الذي ... [illegible]

رسالة ... [illegible]

بالقوة ... الأجسام ... [illegible]

... في خلق ... [illegible]

سطح ... [illegible]

بالاربع اضلاع مثلث متساوية زاويتين قائمتين لم يمكن ذلك الابعد الاثنين وثلثين شكلا وعلى هذا المثال سائر الاشكال تحتاج الى براهين اخر وان مربع وتر الزاوية القائمة مساو لمربع الضلعين لم يمكن البرهان عليه الابعد سبعة واربعين شكلا ويسمى هذا الشكل بشكل العروس وعلى هذا المثال سائر المبرهنات وهكذا ايضاً حكم البراهين المنطقية وربما تكفيه مقدمتان وربما تحتاج الى عدة مقدمات مثل ذلك في البرهان على وجود النفس مع الجسم تكفي ثلث مقدمات وهي هذه كل جسم فهو ذو جهات وهذه مقدمة كلية موجبة صادقة في اولية العقل والمقدمة الاخرى وليس يمكن لجسم ان يتحرك الى جميع جهاته دفعة واحدة وهذه مقدمة كلية سالبة صادقة في اولية العقل والمقدمة الثالثة كل جسم يتحرك الى جهة دون جهة فلعلة ما حركته مقدمة كلية موجبة صادقة في اولية العقل فينتج من هذه المقدمات وجود النفس والذي يبقى يبرهن بانها جوهر لا عرض فيضاف الى هذه المقدمات التي تقدمت هذه الاخرى وكل علة محركة للجسم لا يخلو ان تكون حركتها على وتيرة واحدة في جهة واحدة مثل حركة الثقيل الى اسفل وما يخف الى فوق فتسمى هذه علة طبيعية واما ان تكون حركتها الى جهات مختلفة وعلى فنون شتى بارادة واختيار مثل حركة الحيوان فتسمى نفسانية وهذه قسمة عقلية مدركة حساً وكل علة محركة للجسم بارادة واختيار فهو جوهر فالنفس اذاً جوهر لان العرض لا فعل له وهذه مقدمات مقبولة في اوائل العقول فينتج من هذه ان النفس جوهر ﴿ فصل ﴾ في كيفية البرهان على انه ليس في العالم خلاء ومعنى الخلاء هو المكان الفارغ الذي لا متمكن فيه وليس يعقل في العالم مكان لا مضئ ولا مظلم مقدمة كلية سالبة صادقة في اولية العقل مقدمة اخرى وليس يخلو النور والظلمة من ان يكونا جوهرين او عرضين او احدهما جوهر والاخر عرض وهذه اقسام عقلية صحيحة مقدمة اخرى فان يكونا جوهرين فاذا الخلاء ليس بموجود او يكونا عرضين فالعرض لا يقوم الا في الجوهر فالخلاء ليس وان يكون احدهما جوهرا والاخر عرضاً فهكذا الحكم ﴿ فصل ﴾ في البرهان على انه ليس خارج العالم لا خلاء ولا ملاء ﴿ اعلم ﴾ يا اخي بان الخلاء والملاء صفتان للمكان والمكان صفة من صفات الاجسام فلو كان خارج الفلك جسم آخر فحركة العالم تحرك به ذلك الجسم مع الفلك

من نتائجها معلومات اخرى

اعمارهم ولو عاش الانسان عمر الدنيا لكان له في ذلك شرح ﴿ واعلم ﴾

بان من الحيوان ماله حاسة واحدة ومنها ماله حاستان ومنها ماله ثلاث ومنها ماله

اربع ومنها ماله خمس حواس كما بينا في رسالة الحيوان اشرحه ﴿ واعلم ﴾ يا

اخي بان كل حيوان كان اكثر حواسا فانه يكون اكثر محسوسات ما الانسان

فله هذه النفس بكمالها ولكن كل من كان من الناس اكثر تاملا لمحسوساته

واكثر اعتبارا لاحوالها كانت المعلومات التي في اوائل العقل في نفسه اكثر ومن

كان بهذا الوصف وجعل هذه المعلومات الاولية مقدمات وقياسات واستخراج

نتائجها كانت المعلومات البرهانية في نفسه اكثر وكل من كان اكثر معلومات

حقيقية كان بالملائكة اشبه والى ربه اقرب ﴿ واعلم ﴾ يا اخي بان الانسان العاقل

اللبيب اذا اكثر التامل والنظر الى الامور المحسوسة واعتبر احوالها بفكره

وميزها برويته كثرت المعلومات العقلية في نفسه واذا اشتغل بهذه المعلومات

ماهم فيه مختلفون سواء ما فيه اتفقوا عليه حقا او باطلا صوابا او خطأ واما

المرتاضون بالبراهين الهندسية او المنطقية فانهم يجعلون قوانين قياساتهم الاشياء

التي هي في اوائل العقول اصولا ومقدمات ويستخرجون من نتائجها معلومات

اخر ليست بمحسوسات ولا معلومات اوائل العقول بل مكتسبة ثم انهم

الضرورية ثم يجعلونه تلك المعلومات المكتسبة مقدمات وقياسات ويستخرجون

بالقياسات واستخرج نتائجها كثرت المعلومات البرهانية في نفسه وكل نفس

كثرت معلوماتها البرهانية في نفسه كانت قوتها على تصور الامور الروحانية

التي هي صورة مجردة عن الهيولى بحسب ذلك وعند ذلك تتشبه وصارت

مثلها بالقوة فاذا فارقت الجسد عند الممات صارت مثلها بالفعل واستقلت بذاتها

وبحث من جهتهم عالم الكون والفساد وفازت بالخلود الى الجنة عالم الارواح

التي هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون ابناء الدنيا الذين يريدون الحيوة الدنيا

ويتمنون الخلود فيها بود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب

ان يعمر فيبذلك ايها الاخ ان تكون منهم بل كن من ابناء الآخرة واوليائها

الذين مدحهم بقوله تعالى توبيخا لمن زعم انه منهم فقال جل جلاله يا ايها

هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين

[illegible] او صفت عنه كما وصف الله عز وجل فقال فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون واما ما سلك به في خلقه فهو انه ابتدى من
نطفة من ماء مهين ثم كان علقة جامدة في قرار مكين ثم كان مضغة مخلقة ثم كان
جنينا مصورا تاما ثم ما كان طفلا متحركا حساسا ثم كان صبيا ذكيا فهما ثم كان شابا
متصرفا قويا نشيطا ثم كان كهلا مجربا عالما عارفا ثم كان شيخا حكيما فيلسوفا ربانيا
ثم بعد الموت تكون نفسه ملكا سماويا روحانيا ابدى الوجود [illegible]
فرحانا يبقى سرمدا ابدا ﴿ واعلم ﴾ يا اخي بانك لم تنتقل رتبة من هذه الرتب
الا وقد خلع عنك اعراض او اوصاف ناقصة والبست ما هو اجود منها واشرف
فهكذا ينبغي ان لا ترتقي في درجة العلوم والمعارف الا وتخلع عن نفسك اخلاقا
ردية وعادات ركيكة ومذاهب واراء لا بما كنت معتادا لها منذ الصبي من غير بصيرة
ولا روية حتى يمكنك ان تفارق الصورة الانسانية وتلبس الصورة الملكية
ويمكنك الصعود الى ملكوت السموات وسعة عالم الافلاك وتجازى هناك
باحسن الجزاء واوفر الثواب وتعيش بالذ عيش مع ابناء جنسك الذين سبقوك
اليها من الحكماء والاخيار المؤمنين الابرار مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ﴿ واعلم ﴾ يا اخي
بان الانسان مطبوع على استعمال القياس منذ الصبي كما هو مجبول على استعمال
الحواس بلا فكر ولا روية كما بينا قبل ولكن قوانين القياسات مختلفة كما قد تبين
ذلك في كتب المنطق وشرائط الجدل بشرح طويل ولكن نذكر منها طرفا ليكون
مثالا على سائرها فمن ذلك ان الصبيان يجعلون قوانين القياسات مختلفة
ويجعلون قياساتهم احوال انفسهم وآبائهم واخوانهم وتصرفهم في الامور
وما يجدون في منازلهم من الاشياء اصولا على سائر احوال الصبيان وتصرف
آبائهم وما يكون في منازلهم وان لم يروهم ولم يشاهدوا احوالهم قياسا على
ما عرفوا من احوال انفسهم واما العقلاء البالغون من الناس فانهم يجعلون قوانين
قياساتهم ما عرفوه من الامور في متصرفاتهم وما قد جربوه من الاحوال اصولا
يقيسون عليها سائر الاشياء مما لم يشاهدوه ولا جربوه بل قياسا على ما عرفوه
منها واما العلماء الذين يستعملون الجدل ودقيق النظر فانهم يجعلون قوانين
قياساتهم [illegible] لهم اصولا ومقدمات فيقيسون عليها

فما ذكرنا يتحقق [illegible] صاحب [illegible] الرذيلة واكتساب الاخلاق الملكية

والسير في الخيرات [illegible] [illegible] العمر وتقرب الاجل [illegible]

[illegible] كما قال رسول الله صلعم اغتنم فراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك

وصحتك قبل سقمك وشبابك قبل هرمك وحياتك قبل موتك [illegible]

[illegible] الافلاك [illegible]

[illegible] الروح [illegible] الروحانية لا الجسمانية [illegible]

وفقك الله [illegible] وهداك واياك للرشد [illegible]

[illegible] حيث [illegible] الى [illegible]

تمت الرسالة بعون الله سبحانه والحمد لله وحده

وصلى الله على رسوله سيدنا محمد